جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

محاضرات في مقياس منهجية البحث في علم الاجتماع 01

قدمت لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع

إعداد الدكتورة : غربي صباح

السنة الجامعية: 2020/2019

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
مقدمـة	8-7
المحور الأول: البحث الاجتماعي	26-9
تمهيد	09
أولا: البحث العلمي	14-10
1-تعريف البحث العلمي	10
2-خصائص البحث العلمي	11
3-عناصر البحث العلمي	12
4-أهداف البحث العلمي	13
5-خطوات البحث العلمي	14
ثانيا: البحث الاجتماعي	25-15
1-مفهوم البحث الاجتماعي	15

2-خصائص البحث الاجتماعي	16
3- مراحل البحث الاجتماعي وخطواته	18
4-أهمية البحث الاجتماعي	20
5-أنواع البحث الاجتماعي	21
6-مواصفات القابلية للبحث	24
7- الاعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار مواضيع البحث الاجتماعي	25
خلاصة	26
المحور الثاني: سؤال الانطلاق	38-27
المرحلة الأولى: تحديد سؤال الانطلاق	32-27
1. تحديد الهدف من البحث	29
2. تحديد السؤال الموجه للإشكالية والبحث	30
3. مواصفات سؤال الانطلاق	31
المرحلة الثانية: جرد التراث النظري ورص مجال البحث	38-33

1. جرد التراث النظري	33
2. القراءات (البحوث والدراسات السابقة)	35
3. الاستقصاءات(المقابلات الاستقصائية)	36
4. أمثلة عن سؤال الانطلاق	38
المرحلة الثالثة: الاشكالية	39-57
1. تعريف الاشكالية	40
2. الفرق بين الاشكالية والمشكلة	41
3. مراحل بناء الاشكالية	48
ثالثا: بناء نموذج التحليل	50
1. تساؤلات الاشكالية	50
2. الفرضيات	58-
أ. أنواع الفرضيات	61
ب. شروط الفرضية العلمية	64

ج. صياغة الفرضيات	64
د. المتغيرات	68
هـ. المؤشرات	83
3. المفاهيم	92
أ. تعريف المفهوم	92
ب. أنواع المفاهيم	93
ت. بناء المفاهيم في البحث الاجتماعي	95
ث. تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث	97
خاتمة	100
قائمة المراجع	101

فهرس الأشكال والجداول

الأشكـال	الصفحة
شكل رقم 01: يوضح تصنيف المتغيرات	77
شكل رقم02: يوضح استخدامات المتغيرات	81
شكل رقم03: يوضح استخدامات المؤشرات	89
شكل رقم04: يوضح العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات	90
الجداول	الصفحة
جدول رقم01 يوضح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	71
جدول رقم 02 يوضح المتغير الفئوي	73

مقدمة:

لكل تخصص علمي مواضيع ومشكلات بحث ودراسة سواء طرحت من قبل ودرست أو مطروحة وتحتاج للبحث، التفسير أو التوضيح والفهم. حيث أن الباحث المختص يمكنه أن ينجز جردا بالموضوعات وبالمشكلات العلمية المطروحة في تخصصه والتي تتطلب الدراسة والبحث.

ولكن طرح مشكل أو موضوع للبحث يطلب صياغة وقولبة علمية تحدد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته. وهو ما ندعوه صياغة إشكالية الدراسة أو البحث.

وحتى يتسنى للباحث طرح مشكلة بحثية جديرة بالدراسة والاهتمام العلمي يشترط بعض الشروط مثل:

- أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور / بناء يتدرج من الأفكار والتوضيح العام والكلي إلى ما هو الخاص وجزئي.

– يجب ان تتضمن الإشكالية متغيرين أو عدة متغيرات يتم الربط بينهما أو بينها جميعا.

–على الباحث طرح تساؤلات أو فرضيات في الإشكالية، والتي تثير نقاشا وتفكيرا حول مشكلة معين .

–على الباحث تحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث، والتي تقبل الاختبار الميداني والتحقق منها في الواقع من خلال عملية البحث والبرهنة.

وهذا ما سنفصل فيه في هذه المطبوعة.

المحور الأول: البحث العلمي والبحث الاجتماعي

تمهيد:

يحتل البحث العلمي والبحث الاجتماعي في الوقت الراهن مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية حيث تعتبر المؤسسات الاكاديمية في المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة اساسية في تشجيع البحوث واثارة الحوافز العلمية لدى الطالب حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة.

حيث تعمل الجامعات على اظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في اطار واضح المعالم وذلك باتباع الاساليب الصحيحة للبحث واصدار الاحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الاساسية للدراسة الاكاديمية. ومن هنا نطرح السؤال ما هو البحث العلمي؟ وماهي أنواعه؟ وما هو البحث الاجتماعي؟

أولا: البحث العلمي

1- تعريف البحث العلمي:

مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين:

البحث:- لغة مصدر الفعل الماضي(بحث) ومعناه اكتشف، سأل تتبع، تحرى تقصى حاول طلب

العلمي:- كلمة منسوبة الى العلم والعلم يعني المعرفة والدراية وادراك الحقائق وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب

تعريف البحث العلمي:(عملية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من اجل تقصي الحقائق بشأن مسألة او مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول الى حلول ملائمة او الى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات). **(عصام حسين الدليمي، علي عبد الرحيم، 2014، ص15)**

2- خصائص البحث العلمي:

أ- يبدا البحث بسؤال بذهن الباحث عن احد الظواهر او المشكلات أو القضايا.

ب- يستخدم الباحث المنهج العلمي عند دراسته لموضوع البحث.

ج- يهدف الباحث في بحثة الى جمع البيانات جديدة او استخدام البيانات المتاحة للوصول الى نتيجة كانت غير معروفة من قبل للإجابة عن الاسئلة.

د-يتسم البحث بالنظامية فالبحث له مراحل عديدة يجب اتباعها بشكل مرتب ومنطقي.

ه- نتائج البحث لابد ان تتصف بالموضوعية بمعنى توفير التبريرات العقلية المنطقية فان البحث لابد ان يتجه دائما الى تحقيق اهداف عامة وغير شخصية.

و- نتائج البحث العلمي يمكن توصيلها الى الاخرين وفهمها والاستفادة منها.

ز-يركز البحث على الوصول الى نظريات او مبادئ يمكن من خلالها التنبؤ بأحداث مستقبلية من خلال تحديد المتغيرات.

ح- إن نتائج البحث قابلة للاختبار او التحقيق واستخدام المنهجية والادوات.

(عبود عبد الله العسكرين 2004، ص21)

3- عناصر البحث العلمي:

أ- **موضوع البحث:** وهو ظاهر تحتاج الى تفسير او مشكلة تحتاج الى حل وتحدد تفكير الباحث وتدفعه الى محاولة الكشف عن جوانبها الغامضة وتفسير العوامل المؤدية لها.

ب- **هدف البحث:** يهدف الى تحقيق اهداف معينة.

ج- **منهج البحث:** يقصد بالمنهج الطريقة المؤدية الى الكشف عن الحقيقة فالمنهج العلمي من صفاته انه ثابت لا يتغير بتغير الحالات او تنوع المشكلات فان البحث يستلزم استخدام المنهج العلمي في دراسة البحث مع مراعاة الموضوعية والتجريد والصدق والنزاهة.**(عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، 2015، ص23)**

4- أهداف البحث العلمي:

الهدف النهائي لأي بحث علم هو تقديم شيء جديد بالإضافة العلمية فالبحث العلم هو وسيلة وليس هدف فهو يسعى الى تحقيق الاهداف التالية:

أ- **الوصف:** يقصد بها رصد وتسجيل ما نلاحظ من اشياء ووقائع وظواهر وما ندركه من علاقات متبادلة وتحديد خصائصها

ب- **الحصول على معرفة جديدة:** فهو يهدف الى الحصول على معرفة جديدة.

ج- **التفسير:** ويقصد به الكشف عن كيفية حدوث الظواهر واسبابها وحدوثها والنتائج المترتبة عليها واساس التفسير مبدا العلية الذى يربط بين السبب والنتائج ويعتمد على الوصف.

ح- **التنبؤ:** وهو القدرة على وجود معطيات عن قيم احد المتغيرات البحثية على حساب أو تخمين باستخدام اساليب القياس الدقيقة.

خ- **ايجاد حلول للمشكلات:** يسعى البحث العلمي الى معارف ومعلومات تساعد الانسان على اختراع الآلات والاجهزة تخدم الانسان

وتزيد من رفاهية، والتوصل الى معارف ومعلومات تساعد الانسان على حل مشكلات الاجتماعية والاقتصادية والوقاية منها. **(حمامي يوسف، 1996، ص1)**

5- خطوات البحث العلمي:

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها احيانا. كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة. وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات وترتيبها،إلا أن هناك اتفاقا عاما على أن الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلي:

أ- الشعور بالمشكلة وتحديدها.

ب- تحديد ابعاد البحث بما في ذلك الاهداف الاهمية المبررات والمحددات.

ج- مراجعة الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

د-صياغة فرضيات الدراسة.

هـ- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.

و-جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها احصائيا بالأسلوب المناسب، وعرض البيانات بشكل يجعلا قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج.

ز-الخروج بالنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والادلة الاحصائية التي توافرت للباحث نتيجة للتحليل الاحصائي

ح- وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث

ط-اعداد تقرير البحث وكتابته وفقا لقواعد واصول البحث العلمي.**(عامر قنديلجي، ايمان السامرائي، 2005، ص ص13-14)**

ثانيا: البحث الاجتماعي

1- مفهوم البحث الاجتماعي:

هو عبارة عن تفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها بعد، وتوضيح المشكوك فيها وتصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية كما على

الباحث لا ينظر الى الحقائق باعتبارها ظواهر منفصلة او منعزلة وانما ينظر اليها على انها ارتباطا وثيقا وتتشابك مع بعضها الاخر.**(علي عبد الرزاق جلبي، 2012، ص6)**

2- خصائص البحث الاجتماعي:

أ- **يبدأ البحث بسؤال في ذهن الباحث:** فالإنسان محب للاستطلاع فهو ينظر الى الظواهر التي تثير حب الاستطلاع ومن ثم يطرح الاسئلة المناسبة المتعلقة بالمشكلة.

ب- **البحث يتطلب خطة:** ليس البحث بمثابة امل ساذج في انك ستكشف ولا مجرد الى شيء ما بأمل التوصل الى حل لمشكلتك وانما يجب ان تسير عملية البحث في اتجاه هدف محدد ابتداء من الشعور بالمشكلة.

ج- **يحتاج الباحث الى عرض مشكلته في تغيير واضح:** يبدأ الباحث الناجح بعبارة واضحة وبسيطة تعبر عن المشكلة وبلورة التساؤلات.

د- يعالج البحث المشكلة الرئيسية من خلال مجموعة من مشكلات فرعية:من الانسب ان تنقسم المشكلة الرئيسية الى مشكلات فرعية مناسب.

هـ- يتلمس الباحث وجهته مستعينا بفروض مناسبة: وبعد تحديد المشكلة والمشكلات الفرعية المرتبطة بها فيجب ان نضع فروض فان الفرض هو عبارة عن قضية منطقية او تخمين معقول فان الفرض بمثابة جانبا من خبراتنا في الحياة اليومية.

و- البحث يتناول وقائع ويوضح معانيها: بعد عرض المشكلة الى عدة مشكلات فرعية ووضع فروض فان الخطوة التالية هي جمع الحقائق التي لها صلة بالمشكلة ومن ثم يتم تفسيرها.

ز- البحث عملية دائرية: يبدا البحث بعقل ممتلئ بالتساؤلات تواجه الى موقف محيرا ولكى يرى الباحث هدفة يقوم بعزل المشكلة المحورية الى مشكلات فرعية تعبر عن البحث الأساسي.**(سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، 2012، ص28)**

3- مراحل البحث الاجتماعي وخطواته:

أ- **المرحلة التمهيدية:** وهي التي يضع فيها الباحث إطار أو نسق تصوري للخطوات التي ينبغي اتباعها لمعالجة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اختيار المشكلة الخاصة ببحثه.
- تحديد المشكلة والقيام بصياغتها.
- صياغة أهداف البحث.
- تحديد أهمية البحث.
- وضع مجالات البحث.
- تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث.
- عمل استطلاعات للبحث.
- القيام بتحديد الفروض العملية.

ب- **المرحلة التحضيرية:** وهي مرحلة الإعداد المنهجي لتحديد الأبعاد العامة للدراسة أو البحث والمتغيرات الأساسية ووضع خطة عامة للبحث من خلال:

-تحديد المتغيرات الخاصة بالبحث وتصنيفها.

- القيام بالتعريف الإجرائي لمتغيرات البحث.

- تحديد المنهج المستخدم للبحث.

- تحديد نوع وتحليل البحث.

- اعتماد نوع إجراءات انتقاء العينة.

ت- **المرحلة التنفيذية:** وهي مرحلة النزول إلى الميدان لجمع البيانات عن المشكلة، لأنها تعد مرحلة انتقالية من مرحلة التنظير إلى الإمبريقية، وذلك من خلال:

-اختيار فريق بحثه وتدريبهم.

- التعرف على المجتمع الخاص بالبحث.

ث- **المرحلة النهائية:** ويتم فيها عرض وتحليل البيانات الميدانية، وذلك من خلال:

- مراجعة البيانات التي تم تجميعها للبحث.

-العمل على تصنيفها.

- تفريغ البيانات باستخدام الدليل العام للبيانات.

- عرض وتحليل البيانات الميدانية.

- عرض النتائج العامة التي ظهرت.

- كتابة التقرير الأخير الخاص بالبحث.**(فضيل دليو، 2014، ص 38-40)**

4- أهمية البحث الاجتماعي:

أ- أنه وسيلة للتنمية فإعداد البرامج الاجتماعية ورسم السياسة الاجتماعية لا تتحقق فاعليتها الاعلى قاعدة من المعطيات الرقمية والبحوث.

ب- يساعد البحث الاجتماعي في تصميم وتنفيذخطة التنمية.(www.mawdoo3.com)

5- أنواع البحوث الاجتماعية:

تعددت تصنيفات البحوث بتعدد المعيار او المعايير التي اخذت اساسا للتصنيف.

فهناك من اعتبر المنهج معيارا للتصنيف فيقولون دراسات تاريخية وأخرى تجريبية. ومنهم من وضع الاهداف النهائية للبحث معيارا، كأن يقال دراسات تطبيقية وأخرى نظرية أو أساسية.

لكن قدم معظم علماء المناهج وعلماء الاجتماع ثلاث انماط رئيسية للبحوث الاجتماعية، تركزت في البحوث الكشفية الاستطلاعية، والبحوث الوصفية، والبحوث التشخيصية أو التي تختبر فروضا سببية.

وقد اوضح بعض الباحثين أهم الفروق بين هذه الأنواع الثلاثة الأكثر توترا في كتابات البحث الاجتماعي، الاستطلاعية، الوصفية، التشخيصية، كما يلي:

- مقدار المعرفة والبيانات المتاحة حول الظاهرة التي ستبحث فكلما كانت هذه البيانات محدودة، كان البدء ضروريا بالدراسات الاستطلاعية، وبعدها الوصفية ثم التشخيصية.
- مقدار الوفاء بخطوات أو أكثر من خطوات المنهج العلمي، فالدراسات الاستطلاعية تحاول الاجابة عن سؤال ماذا حول الظاهرة او تلك؟ اي استطلاع وجودها وبعض تضاريسها. والدراسة الوصفية تحاول الاجابة عن سؤال عن لماذا الظاهرة على ماهي عليه او ما كانت عليه؟

ونحاول فيما يلي توضيح هذه البحوث بإيجاز، على النحو التالي:

أ-البحوث الكشفية (الاستطلاعية):

تعد البحوث الكشفية من البحوث الهامة لجميع أنواع المعرفة العلمية حيث إنها تسهم في استكشاف ظواهر أو تناول موضوعات أو ميادين لم تطأها أقدام الباحثين من قبل، وتعرف البحوث الاستطلاعية أو الكشفية على أنها: "تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها باحث من قبل أو التي لا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى بجهل الباحث كثيرا من أبعادها وجوانبها".**(أحمد عياد، 2006، ص ص 31-32)**

ويمكن تحديد هذا النمط من البحوث فيما يلي:

1. صياغة مشكلة البحث تمهيدا لإجراء بحث ادق لها
2. تنمية فروض البحث وتوضيح المفاهيم
3. زيادة الفة الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها فيما بعد
4. توضيح القضايا التي ينبغي ان يكون لها السبق في البحث مستقبلا
5. جمع المعلومات والامكانيات العملية للقيام ببحث في المجال الواقعي الحي الذي تجرى فيه الدراسة

6.الحصول على قائمة بالمشكلات التي يراها الخبراء في الميدان جديرة بالبحث العاجل

ب- البحوث الوصفية:

تتضمن البحوث الوصفية دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، موقف، مجموعة من الناس، مجموعة من الاحداث، أو مجموعة من الاوضاع.

إن هذا النوع من البحوث لا يتضمن فروضا تذهب إلى أن متغيرا معينا يؤدي إلى متغير آخر.

إن هذا لا يعني أنها تحصر أهدافها في جمع الحقائق فقط ذلك لأن الباحث يتناول البيانات التي جمعها بالتحليل والتفسير لكي يفيد من هذه البيانات في توضيح مجموعة من العلاقات المحتملة بين الظواهر دون أن يؤكدها، وهذا يتطلب قدرا كبيرا من المعلومات والمعطيات والبيانات، التي تدور حول المشكلة موضوع البحث. وتقوم البحوث الوصفية على مبدأين أساسين، هما التجريد والتعميم.

ج- البحوث التشخيصية:

يطلق عليها البحوث التي تختبر الفروض السببية، لأنها تتناول الأسباب المختلفة المؤدية الى الظواهر الاجتماعية، وما يمكن عملها لتعديل بعضها، والمفهوم الدارج للسببية هو أنها حادث أو واقعة معينة، أو عامل يؤدي الى حدوث حادث أو ظاهرة اخرى. **(عبد الغني عماد، 2002، ص 28-30)**

6- مواصفات القابلية للبحث:

من أهم خصائص البحث، والتي نعرف بها ما إذا كانت هذه الإشكالية جديرة أم غير جديرة، تلخص في نقطتين، هما:

أ- **القابلية للإنجاز**: إذ لا معنى من ادعاء إشكالية بحث هامة جدا، ولا خلاف في أهميتها، غير أنها غير قابلة للإنجاز أساسا، أو أن الباحث لا يملك الآليات والتخصُّص والقدرة على إنجازها، ولذلك فإنَّ القابلية للإنجاز، تدفع الباحث لتضييق نطاق بحثه، إلى الحدِّ الذي يجعله في متناول الدراسة الجادة والمفيدة.

ب- الأهمية: فبحث لا أهمية فيه للدين، وللعلم، وللفرد، وللمجتمع، هو نوع من هدر الطاقة، ومن الإسراف في الوقت، ومن البديهي أن الدافعية لدى الباحث تخبو إذا أحسَّ أن عمله غير هامّ، وتتقد إذا شعر بالأهمية... وأهمية البحث تدفع الباحث إلى توسيع نطاق بحثه، لتحقيق أكبر قدر ممكن من النفع والفائدة للمجتمع.**(بوكراع ايمان، 2017-2018، ص10)**

7- الاعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار مواضيع البحث الاجتماعي :

الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل اختيار مشكلة البحث العلمي ليس ما تم التعريف به في الفقرات السابقة فقط، بل هناك مجموعة من العوامل والمحددات يجب مراعاتها قبل اختيار مشكلة بحث الماجستير او الدكتوراه ومنها ما يلي:-

- موافقة المشكلة البحثية لميول الباحث واهدافه العلمية.
- ان تكون المشكلة ذات اهمية كبيرة في مجتمعها وبيئتها الواقعية.
- مناسبة مع الدراسة الجامعية للباحث.

- ان تكون المشكلة جديدة، وان كان سبق العمل عليها فعلى الباحث العلمي ان يحدد ويرسم مطالبه او اهدافه من الدراسة، ويقف على ما يمكن اضافته لمجتمع البحث بحيث ان تتحقق الحصرية العلمية للبحث.**(فوزي غرايبة وآخرون، 2017، ص32-34)**

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج ان البحث العلمي والبحث الاجتماعي وتطويرهما من أهم القضايا التي يجب أن نوليها كامل اهتمامنا وعنايتنا، ذلك لأن المواضيع التي يتناولها البحث بالدراسة ماهي إلا محاولة جادة لإيجاد حلول للمشكلات الكثيرة والمتعددة التي تواجهنا في الحياة اليومية.

المحور الثاني: مراحل القطيعة

المرحلة الأولى: تحديد سؤال الانطلاق

إن المشكل الأول الذي يطرح على كل الباحثين هو معرفة كيفية الانطلاق في البحث، فيبدأ الباحث مباشرة في اختيار مسار انطلاق منهجي لذلك على الباحث أن يعبر عن مشروع بحثه في شكل سؤال انطلاقي، ويجب أن نشير هنا أن أشهر الباحثين لا يترددون في التعبير عن مشاريعهم في شكل أسئلة بسيطة وواضحة، يتساءلون فيها بعفوية بحيث تتم رؤية المألوف غير مألوف، بخيال يجعل الباحث يطرح تساؤله عن هذا الغموض أو عن العلة أو العلاقة.

هناك العديد من العلماء و الباحثين يرون ان بداية البحث يكون افضل من خلال تكوين سؤال اولي و الذي يعرف بسؤال الانطلاق او يعتبر مهم جدا في بداية كل بحث حيث ان البحث العلمي المثمر يتطلب كتابة سؤال انطلاق محدد و صلب.

فحسب فورتان يعرف سؤال الانطلاق بانه : (عبارة عن استعلام صريح مرتبط بالمجال الذي نريد استكشافه من اجل التمكن من الحصول على معلومات جديدة)

اي ان سؤال الانطلاق يمثل بداية كل دراسة واهميته تكمن في ان يعرف الباحث تماما ما الذي سوف يقوم بالبحث فيه مباشرة.

كما نلاحظ ان الباحث عندما يقوم بملاحظة واقعة ما تجذب اهتمامه البحثي يكون قد حدد محطة انطلاق ذلك يعني انه قد وجد امرا يثير فضوله العلمي فيحاول ان يبني سؤالا يقوده الى بلورة ملاحظته الاولية للمشهد المكتمل في رسم صورة نهائية لمسألة البحث فيطرح سؤالا يتضمن النسج الاولي للمسألة نسميه سؤال الانطلاق .**(فؤاد خليل ، 2008 ، ص 144)**

لكن من الضروري أن نفرق بين سؤال الانطلاق والإشكالية فالخلط المنهجي وتجاوز مراحل منطقية وإجرائية بكاملها أمر يجعل البحث يحيد عن مساره العلمي ويعطيه صيغة أخرى غير العلمية. فسؤال الانطلاق هو سؤال أولي بحثي يصدره الباحث عفويا للتساؤل عن الظاهرة أو الحيرة في سلوك

معين فهذا التساؤل لا يحمل بعدا علميا ولا مقاربة نظرية، بل هو تساؤل شخصي لم تكتمل بعد أبعاده العلمية ولم يبنى بعد ليرتقي أن يصبح إشكالية.

1. تحديد الهدف من البحث:

سؤال الانطلاق يجب أن يكون طرحه مرتبط بالطرق العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، أي أن دراسته تكون قائمة على الأسس الوصفية، التفسيرية والتحليلية، وليست على أساس إطلاق أحكام أخلاقية ذاتية، وبذلك يجب أن يكون السؤال يتميز بالموضوعية لأنه يبحث على فهم أو تفسير ظاهرة ما بطرق علمية وليس الحكم عليها، كما أنه يجب أن يكون سؤال حقيقي لا يقبل إجابة "نعم" أو "لا" فقط ولكن يجب أن يكون هناك شرح وتفسير مرتبط به، كما أن السؤال يكون واقعي ولا يكون حول ظاهرة لم تحدث بعد أو ما يتوقع حدوثه في المستقبل. **(عامر مصباح، 2008، ص10)**

كما أن سؤال الانطلاق يجب أن تتوفر فيه صفة الواقعية تتعلق بإمكانية إنجاز البحث مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات والموارد التي تتوفر للباحث في معالجة موضوعه، فإذا لم تتوفر للباحث هذه الإمكانيات فيستحسن أن يتخلى عنه ولذا يجب عليه أن يتأكد من معارفه وموارده الزمنية والمالية و المرجعية الضرورية لمعالجة موضوعه .

أي التأكد من توافر العوامل الذاتية المتعلقة بشخص الباحث (القدرات العقلية، القدرات الاقتصادية، الاستعدادات اللغوية)، والتأكد من توافر العوامل الموضوعية المتعلقة بموضوع البحث (تناسب الموضوع مع طبيعة التخصص، القيمة العلمية له، المدة الزمنية التي يتطلبها بالنسبة للمدة الممنوحة ،مدى توافر المراجع المتعلقة بموضوع البحث).

2. تحديد السؤال الموجه لإشكالية البحث:

أ. مواصفات سؤال الانطلاق: سؤال الانطلاق يجبأن يتميز بمجموعة من الشروط المهمة:

أ- الوضوح:

على السؤال أن يكون واضح ودقيق وموجز، ولذلك يجب تكوين سؤال محدد لا يبعث على الارتياب عند قراءته، فمضمون السؤال يجب أن يؤدي إلى فهم موحد لدى جميع الأفراد ولا يمكن أن يفهم محتواه بطرق مختلفة، على الباحث في هذه الحالة أن يكون متمكن من مصطلحات البحث وأن تكون لديه فكرة محددة وواضحة حول ما يريد دراسته، هذا ما يمكن إيصاله وإيضاحه

بسهولة من خلال سؤال الانطلاق "سؤال محدد ليس المقصود به عكس سؤال كبير أو مفتوح ولكنه عكس سؤال واسع أو غامض...فهو ببساطة يمكننا من معرفة إلى أين يريد الوصول وكيفية إيصاله للآخرين.(**Raymond (Q), Luk(V.C), 1988, p.8)**

وسنقدم مثالا عن سؤال غير واضح:" ما هي آثار الإصلاحات على حياة المواطن الجزائري؟ فهذا السؤال يبدو غامضا وواسعا جدا في الحقيقة :عن أي آثار نتحدث هل هي آثار إقتصادية أم إجتماعية أم سياسية أم ثقافية أم غير ذلك...؟وعن حياة المواطن:هل هي حياته المهنية أو العائلية أم الثقافية أم غير ذلك...؟ويمكن لنا أن نمد قائمة التأويلات الممكنة لهذا السؤال الذي لا يوضح لنا النوايا الحقيقية لصاحبه ولذا نفهم ضرورة صياغة السؤال بكيفية دقيقة ومحددة بحيث لا يكون معناه غامضا .

وهنا كوسيلة بسيطة للتأكد من أن السؤال واضح، وذلك بعرضه على بعض الأشخاص مع الامتناع عن أي تعليق أو تقديم المعنى، حتى يفصح كل شخص عن فهمه الخاص للسؤال. فيصبح هذا الأخير واضحا ومحددا إذا كانت كل التفسيرات تصب في اتجاه واحد ومطابقته لنية صاحبه وأن تركيزنا

هذا على ضرورة دقة ووضوح السؤال لا يعني بأنه يجب أن يكون ضيقا جدا، ولكن يشترط فيه أن يكون محددا، دقيقا، واضحا .

ب- القابلية:

من أهم شروط اختيار الموضوع القابلية Faisabilite وبالفرنسية Researshableبالإنجليزية، تعني بالقابلية إمكانية تحقيق الدراسة على أرض الواقع، حيث أنها تجمع بعض الشروط المذكورة سابقا في اختيار الموضوع فيجب أن تتوفر الموارد البشرية مثلا التمكن من الوصول إلى الموارد الرئيسية للحصول على معلومات (أساتذة، باحثين، مختصين...) هذا بالإضافة إلى أهم مصدر وهو عينة الدراسة مثلا إذا كان موضوع الدراسة يتمحور حول العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ارتكاب جرائم القتل، في هذه الحالة التعامل مع الأفراد الذين قاموا بجرائم قتل سيكون صعب جدا فالوصول إلى السجون والحصول على تراخيص للتحدث مع المساجين يعتبر أمر في غاية الصعوبة.

ج-أن يكون ذو صلة:

سؤال الانطلاق يجب ان يكون طرحه مرتبط بالطرق العلمية في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية و لذلك يجب ان يكون السؤال يتميز بالموضوعية لأنه يجب ان يكون سؤال حقيقي لا يقبل اجابة نعم او لا فقط و لكن يجب ان يكون هناك شرح و تفسير مرتبط به كما ان السؤال يكون واقعي ولا يكون حول ظاهرة لم تحدث بعد او ما يتوقع حدوثه في المستقبل

المرحلة الثانية: جرد السؤال النظري ورصد مجال البحث

1.جرد التراث النظري:

قبل بداية أي دراسة، على الباحث أن يقوم بتحديد الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع الذي يرغب في دراسته فهي تساعده على فهم الموضوع والإلمام به. كما أن القراءة تساعد الباحث إيجاد الالهام والوصول إلى أفكار جديدة قد يرغب في البحث فيها. لذلك يعتبر البحث فيهما كتب سابقا حول الموضوع خطوة مهمة جدا وفعالة في تحديد موضوع الدراسة، وعلى الباحث أن يسخر لها الكثير من الوقت.

القراءات المتعددة يمكن أن تساعد الباحث على اتخاذ قراره فيما يخص تحديد أهداف دراسته وموضوعه بدقة، كما تساعده على تفادي تكرار المواضيع السابقة. فلا يجب على الباحث إعادة دراسة موضوع قد درس من قبل، ولكنه يمكن أن يستلهم منه الفكرة وتطبيقها توقفت عنه الدراسات السابقة.

تلعب القراءات المتعددة دور مهم في البحث العلمي سواء كان الباحث مبتدئ أو ذو خبرة، حيث يجد "Yin" (1994) أن الباحثون المبتدئون يظنون أن الهدف من القراءات هو إيجاد إجابات مرتبطة بموضوع البحث، وعكس ذلك، الباحثون الذين لديهم خبرة يدرسون البحوث السابقة لكي يطوروا أسئلة أكثر دقة ومحققة أكثر فيما يخص الموضوع.**(Gauthier,2009, p53)**

من خلال البحث والقراءات المتعددة يستطيع الباحث تكوين وتحديد مجموعة المراجع العلمية التي يمكن أن تساعده فيما بعد في دراسته، ويمكنه أيضا من إيجاد المصادر النظرية المهمة.

تعتبر مرحلة جرد التراث النظري من أهم مراحل البحث العلمي فهي تساعد الباحث على تحديد موضوع دراسته، كما تساعده على التحديد الدقيق

للمصطلحات العلمية وفهمها بشكل جيد من أجل توظيفها بشكل صحيح. وتساعده أيضا على تكوين اطار نظري قوي من خلال الإلمام بمجموعة من المراجع العلمية المهمة في دراسته. **(بوكراع ايمان، 2017-2018، ص09)**

2. القراءات والاستكشافات (البحوث والدراسات السابقة):

وهي المرحلة التي يقوم فيها الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه فقد تكون:

أ- الكتب ذات المرجعية وخاصة المقاربات النظرية السوسيولوجية.

ب- استكشافات ميدانية يجريها الباحث ليحصل منها على بعض البيانات والمؤشرات الأولية القابلة للبحث.

ج- إحصائيات يجمعها الباحث بنفسه.

د- بيانات ودراسات سابقة أعدها باحثون سابقون.

ه- سجلات مختلفة وإحصائيات.

و- أجوبة وأسئلة في شكل استبيان أولي.

ي- مقابلات شخصية وأحاديث وخطب وجرائد وتقارير صحفية.

3.الاستقصاءات (المقابلات الاستقصائية):

في الكثير من الأحيان تكون لدى الباحث فكرة معينة يمكن أن ينطلق منها في ايجاد موضوع بحث لكنه لا يستطيع تحديد موضوع بحثه بدقة، القيام بالمقابلات مع أفراد سواء كانوا أخصائيين في الميدان أو جزء من أفراد عينة الدراسة، وبذلك يمكن للباحث أن يقوم بتحديد موضوع الدراسة وبدقة.

إن الوظيفة الأساسية للمقابلات الاستقصائية هي تسليط الضوء على مجالات الظاهرة المدروسة التي لم يفكر فيها الباحث تلقائيا وإكمال ما بدأه في القراءات. لهذا السبب من المهم أن تتم المقابلات بطريقة جد مفتوحة وطيعة، وعلى الباحث أن يتفادى طرح أسئلة كثيرة ومحددة جدا.**(Campenhoudt&Quivy,2011, P63)**

أكبر قدر من المعلومات وتفتح المجال للآخرين للكلام وبالتالي قد يجد الباحث بعض الأفكار أو المعلومات التي قد غفل عنها، أو قد يجد معلومات جديدة لم يكن على علم بها.

الأسئلة المفتوحة تعطي للفرصة للباحث لتوجيهها عندما يحيد المبحوث عن الهدف الأساسي من السؤال، أو عندما يرغب الباحث في التركيز على النقاط المهمة التي قد يتطرق إليها المبحوثون.

من المهم أن يكون هناك تنظيم من قبل الباحث، حيث يجب أن يقوم بوضع شبكة أو دليل للمقابلة تحتوي على مجموعة من الأسئلة. هذه الأخيرة تكون مقسمة حسب المحاور الأساسية الكبرى التي يرغب الباحث التطرق إليها أو التي تهمه في الدراسة. في كل محور تكون هناك مجموعة من الأسئلة نصف الموجهة أو المفتوحة، قد يكتفي الباحث في بعض الأحيان بسؤال واحد مفتوح إذا كان يرى أنه يفي بالغرض.

إذا عدد الأسئلة الخاصة بالمقابلات الاستقصائية من بحث إلى آخر حسب الأهداف المرسومة في الدراسة وحسب ما يريد الباحث الوصول إليه.

تدخل المقابلات الاستقصائية ضمن الدراسات الكيفية التي يقوم بها الباحث في بداية أية دراسة حيث تعتبر من أهم المراحل التي تساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة وتكون منبثقة من الواقع ومما هو

موجود في الميدان، الأمر الذي سيمكنه من تحديد المشكلة ومن ثم بناء إشكالية البحث.**(بوكراع ايمان، 2017-2018، صص11-13)**

4. أمثلة عن سؤال الانطلاق:

هناك ثلاث امثلة لباحثين قدموا بحوثهم بطرح اسئلة انطلاق دقيقة بسيطة وواضحة بالرغم من كون هذه الاسئلة مدعمة بتفكير نظري محكم و من ابرز هذه الامثلة :

1 . هل يتجه تفاوت الفرص التعليمية نحو الانخفاض في المجتمعات الصناعية ؟ هذا هو السؤال الذي طرحه ريمون بودون في بداية بحث له نشرت نتائجه تحت عنوان تفاوت الفرص : الحراك الاجتماعي في المجتمعات الصناعية

2 . هل النظام الطلابي بفرنسا ما هو الا اضطراب يعكس ازمة الجامعة ام انه يحمل في طياته حركة اجتماعية قادرة على الكفاح باسم اهداف عامة ضد الهيمنة

الاجتماعية ؟

هذا سؤال انطلاق الذي طرحه الان ثوران في أول بحث له استخدم فيه منهجه في التدخل السوسيولوجي و نشرت نتائجه كتاب تحت 3 . ما الذي يدفع البعض الى التردد على المتاحف عكس الغالبية الكبرى من اولئك الذين لا يترددون عليها ؟

هذا السؤال الانطلاق الذي وضعه كل من بورديو وداريال حول جمهور متاحف الفن الاوروبية وقد نشرت نتائجه تحت عنوان حب الفن في سنة 1969 .فاذا كان رواد البحث الاجتماعي لا يستغنون عن بذل الجهد الكبير تحديد مشروع بحثهم بطريقة دقيقة فلنا ان نقبل بان الباحث المبتدئ لا يستطيع ان يقتصد أو يتخلى عن هذه المرحلة من البحث مهما كانت تطلعاته النظرية متواضعة وحقل بحثه محدود.

المرحلة الثالثة: الإشكالية

1- تعريف الإشكالية:

لغة:

الإشكالية في اللغة العربية ومعناها في المعاجم جاء بمعنى إنها مجموعة المسائل التي يطرحها احد فروع المعرفة، التباس أو اشتباه في أمر ما لم يتم التأكد منه بعد، تجمع على إنها جمع مؤنث سالم فتصبح إشكاليات، تجدها في مادة (ش ك ل) معجم الغني. إذا المعنى اللغوي للإشكالية هو العبارات الاستفهامية في مجال أو تخصص محدد.

اصطلاحا:

-حسب قاموس **le petite robert** فان الإشكالية هي فن علم طرح المشكلات، ويتمثل دورها في انها تعطي فرصة للباحث في إن يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد لك بكل وضوح الأسئلة التي تود إن تجد لها أجوبة، وضرورة عرضها كتابيا وبشكل منسجم يقودك الى تحديد أفكارك بشكل دقيق وهي الفرصة التي تعرف فيها حقيقة ما تريد البحث عنه. **(فضيل ديلو واخرون، 1999، ص ص69-73)**

– أما موريس أنجرس فيرى إن الإشكالية البحث هي كل من شانه إن يثير تساؤلا أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة وتعني صياغة إشكالية تعريف المشكلة وتحديدها بالضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري، أي صياغة الإشكالية تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقع نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه إمبريقيا ومن فم فإن المفاهيم والمصطلحات المستعملة يجب إن تحدد بشكل يمكن من تحقيقها عمليا، أي الى الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها إلى أفعال يمكن ملاحظتها في الواقع.(**بلقاسم سلاطنية، حسان جيلاني، 2012، ص95)**

2- الفرق بين المشكلة والإشكالية:

أ- يضع بعض الباحثين تفرقة بين المشكلة والإشكالية فيه بصورة دقيقة لذلك يلجأ الباحثون إلى التدقيق أكثر، فيرون إن المشكلة تتحول الى إشكالية عندما يصبح متعذر الإلمام بكل جوانب المشكلة على مستوى التصوري والعلمي، حيث يبدو التحكم في المشكلة وتعريفها وتحديد معالمها وضبطها أمرا صعبا، بل ومتعذرا، لذلك تصبح الإشكالية هي المصطلح الدقيق الذي يلجأ اليه الباحثون.

ب- **الإشكالية:** هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحت في سؤال البداية، فهي أكثر تحديدا وأكثر دقة وإيجازا وأدق معنى من مشكلة البحث التي تبدو أنها فضفاضة وغير دقيقة.

ج- يلجا فريق آخر من الباحثين إلى التفرقة بين الإشكالية ولمشكلة، حيث يرون إن موضوع البحث عادة لا يشرح الإشكالية المراد اختبارها، أي إن الموضوع يظل فضفاضا عاما، يقبل التفسيرات متعددة وتأويلات كثيرة لذلك تأتي الإشكالية لتحسم الارتباك، وتحدد الموقف، وتضيق الموضوع حتى يكون حجم المشكلة في حدود الوقت والإمكانات المادية والبشرية المتاحة والاطلاع على العوائق والصعوبات التي تقف حائلا دون انجاز البحث، فالإشكالية بهذا المعنى إيجاز لمشكلة البحث بصورة أكثر دقة وضبطا و تحديدا. **(سامية حميدي، عبد المليك حميدي، 2014، ص49)**

3-أهمية الإشكالية:

لإشكالية البحث العلمي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتبرز أهميتها في عدد من الأمور وهي:

أ- تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.

ب- تعد إشكالية البحث العلمي الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة، وذلك لكي لا يفشل بحثه العلمي.

ج- تقوم إشكالية البحث العلمي بالإمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

4-أسس اختيار الإشكالية:

بعد إن تعرفنا على الإشكالية و الأهمية التي تحظى بها كخطوة عملية من خطوات البحث العلمي، نطرح تساؤل عن الأسس التي يختار بها الطالب إشكال دراسته الذي يجب البحث فيه:

أ- حداثة المشكلة

ب-أهمية المشكلة وقيمتها العلمية.

ج-اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها.

د- توفر الخبرة و القدرة على دراسة المشكلة.

ه-توفر البيانات و المعلومات الكافية من مصادرها المختلفة.

و- الشعور بالمشكلة كما يذهب إليه "جون ديوي" الذي يرى إن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة معينة، وهذا الشعور يرتبط بموقف غامض يتحدى تفكير الباحث ويدفعه إلى استجلاء غوامضه والكشف عنه. (**احمد عارف عساف، محمود الوادي، ب ت، صص166-176)**

5-مصادر صياغة إشكالية:

إن مصادر صياغة الإشكالية كثيرة متنوعة ومتعددة، بين ماهو مكتوب وماهو شفهي وما هو تقلدي وماهو حديث ونذكر منها مايلي:

أ- التخصص:

هو ما يوفر للطالب الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في مجاله ويبصره بالمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال تحتاج الدراسة والتي يكتنفها الغموض، وبالتالي القيام بالبحث بكفاءة وعلى أساس سليم من خلال استغلال الخبرات في مجال التخصص.

ب- الاطلاع على المصادر العلمية:

فالاطلاع المستمر والدائم على المراجع والدوريات والأبحاث من الطرق المساعدة للباحث في صياغة بحثه، ويدخل ضمن الإطار الدراسات المسحية للبحوث والدراسات السابقة حول الموضوع.

ج- برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث ومختلف المواضع:

فالبرامج المقدمة في الدراسات العليا المعبرة عن ندوات وحلقات الاتصال تعد مصدرا مهما فهي تفيد الطالب كثيرا خاصة في مجال الهندسة المنهجية.

ز- الخبرة العلمية والميدانية، والاتصال مع الزملاء في المهنة:

فتكون مرحلة الطالب في مرحلة التدرج وما بعد التدرج يكسبه خبرة ميدانية تسهل عليه البحث في مختلف القضايا والإحاطة بها بأسلوب علمي مرن يتجاوب مع المنهجية المفروضة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية.

و-الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمختصين:

فالاحتكاك المتواصل مع الخبراء والمختصين يتيح له الفرصة التعرف على مختلف القضايا في مجال تخصصه وكيفية تناولها، والمتغيرات المهمة في التخصص وكذا البناء المنطقي للإشكالية، حيث يسمح له مثل هذا الاحتكاك باكتساب خبرة علمية ومنهجية في تناول المواضيع وبناء حبكتها المنهجية.

6-شروط صياغة الإشكالية:

ولصياغة إشكالية البحث العلمي مجموعة من الشروط، ومن أبرز هذه الشروط:

أ- يجب على الباحث أن يتخلى ويستبعد كافة الأفكار التي لا ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، وفي المقابل يجب عليه التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح.

ب- يجب على الباحث أن يستخدم اللغة الفصحى أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب أن يقوم بصياغتها بشكل محكم للغاية، مستخدما الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، مبتعدا عن

استخدام الكلمات الغامضة وعن استخدام الكلمات العامية، وذلك لكي يفهم القارئ إشكالية البحث العلمي بشكل واضح.

ج- كما يجب على الباحث أن يقوم بإبراز العلاقات العامة بين المتغيرات، مع الحرص والانتباه الشديد إلى عدم الوقوع في التناقض.

د-يجب على الباحث أن يبتعد أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي عن استخدام الجمل الاعتراضية، وذلك لأن هذه الجمل قد تؤدي إلى تشتيت القارئ، وبالتالي فإن من الممكن أن يفقد الفكرة الأساسية التي قام الباحث بطرحها.

ي- يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي. **(محمد شفيق، 1983، ص 24)**

7-مواصفات إشكالية البحث العلمي:

لإشكالية البحث العلمي عدد من المواصفات، ومن هذه المواصفات:

أ- يجب على الباحث أن يحرص على جعل إشكالية بحثه واضحة ودقيقة.

ب- يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية، وقابلة للبحث وللتحقيق.

ج- يجب أن تنتمي إشكالية البحث لموضوع البحث بشكل كبير، وأن تكون مرتبطة بهذا الموضوع ارتباطا كبيرا.

د- يجب الباحث على استخراج أسئلة إشكالية بحثه من عنوان البحث العلمي الذي يقوم بدراسته. (**https://www.bts-academy.com**)

8-مراحل بناء الإشكالية:

أ- المرحلة الأولى:

مرحلة ضبط وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، في هذه المرحلة على الباحث القيام بتحديد المداخل المتنوعة للإشكالية، وهذا يعني القيام بجرد وإحصاء وجهات النظر المختلفة التي تم اعتمادها، وتعيين نقاط الاختلاف والاتفاق بينهما وتوضيح الإطار النظري الذي يستند إليه كل رأي سواء علنا أو بشكل ضمني.

ب- المرحلة الثانية:

تبني الإشكالية، في هذه المرحلة لابد من تبني إشكالية سواء بتصور الإشكالية جديدة، بمعنى صياغة نظرية جديدة خاصة بالباحث، أو بوضع عمله ضمن الإطار نظري تم اكتشافه من خلال القراءات السابقة.

ج- المرحلة الثالثة:

تدقيق الإشكالية، وتعني توضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرضه للمشكلة والإجابة عنها، حتى ولو كان قد تبني مدخلا نظريا تم انتقاؤه مسبقا وبشكل واضح. وتتم هذه المرحلة عمليا بعرض المصطلحات الأساسية والبناء المفاهيمي الذي تقوم عليه الاقتراحات التي تم وضعها للإجابة على سؤال الانطلاق والتي تأخذ شكلها من خلال البناء. **(فضيل ديلو وآخرون، مرجع سابق، ص76)**

ثالثا: بناء نموذج التحليل

1- تساؤلات الإشكالية

أ- تعريف التساؤلات:

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأية دراسة لها هدف رئيس ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى تساؤلات أو فروض. ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه، حيث يغطى كل تساؤل هدفا معينا، فإنه لا داعي لذكر الأهداف، لكن البعض الآخر يرى أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف، حتى ولو كان هناك تكرارا.

التساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، و يكون عددها غير محدد.

تستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير أما في مرحلة الدكتوراه، فلا يكتفي بعمل تساؤلات فحسب، بل يتم في الغالب الأعم اللجوء إلى صياغة الفروض البحثية.

تستهدف التساؤلات الإجابة على عدد من الأسئلة فقط مثل: (من، ماذا، كيف، ولماذا)بغرض وصف الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات.

يجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة، ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقا.ولا بد أن تتسم أيضا بدقة الصياغة ووضوح المعنى، وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية.

هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة و يضعها الباحث ليشير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط تساؤل بمحور معين و يكون عددها غير محدد .

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة و عدم خروج هذه الأخيرة عن هذه المحاور كذا جعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المبتغاة من البحث.(**أحمد إبراهيم خضر**، https://www.alukah.net،2013)

ب- أهداف التساؤلات:

إن الهدف الرئيسي من التساؤلات هو استخدامها على مستوى الدراسات الوصفية وكذا ضمان سير عملية التحليل في محاورها الأساسية نحو أهدافها المحددة في البحث.**(غني ناصر حسين القريشي، http://art.uobabylon.edu.iq، 2015)**

ج- معايير صياغة تساؤلات الإشكالية:

لكي يكون سؤال البحث العلمي ناجحا يجب أن يتقن الباحث كتابته، بحيث يجعله سؤالا محوريا وجذابا.

ولصياغة أسئلة البحث العلمي مجموعة من المعايير، في حال تواجد كلها في السؤال فهو دليل على قوة هذا السؤال، وفي حال فقد معيار منها فهو دليل على ضعف السؤال الذي يطرحه الباحث، وفيما يلي سوف نتحدث عن هذه المعايير:

1. أن تكون أسئلة البحث العلمي قابلة للإجابة:

يجب أن يكون الباحث حريصا أثناء قيامه بصياغة أسئلة البحث العلمي، على إمكانية الإجابة عن هذه الأسئلة، لذلك يجب أن يتأكد في البداية من قدرته على الإجابة عن هذا السؤال قبل أن يطرحه، مع الحرص على الابتعاد عن الأسئلة المستحيلة الحل، وذلك لأنها إضاعة للوقت ولن تقدم فائدة للعلم، ويجب أن تتم صياغة السؤال بطريقة واضحة للغاية.

2. تحديد أسئلة البحث العلمي بدقة:

يجب أن يحرص الباحث عن أن يحرص على وضع سؤال البحث العلمي الخاص ببحثه بدقة كبيرة، ومن ثم يضع من خلاله أسئلة البحث العلمي الرئيسية وأسئلة البحث العلمي الفرعية، كما يجب أن يحرص على أن تكون أسئلة البحث العلمي محددة وعميقة، ومرتبطة بشكل وثيق بمجال البحث العلمي.

3.صياغة أسئلة البحث العلمي بشكل واضح:

لصياغة أسئلة البحث العلمي بشكل واضح في البحث العلمي أهمية كبيرة، حيث أن يجب أن يكون لدى الباحث القدرة اللغوية التي تساعده على صياغة هذه الأسئلة بطريقة تجعل من هذه الأسئلة واضحة للغاية، فأسئلة البحث العلمي الناجحة هي التي تعبر عن مشكلة البحث الرئيسية، ولكي تكون أسئلة البحث العلمي ناجحة يجب أن تبتعد عن الغموض، وأن تخلو من الكلمات والمصطلحات الصعبة والتي تحتاج أهل الاختصاص لتفسيرها.

4. أسئلة البحث العلمي الناجحة هي التي تقدم معلومات مفيدة:

يجب أن يكون الباحث حريصا على أن تقدم أسئلة البحث العلمي التي يقوم بصياغتها المعلومات المفيدة والفائدة المرجوة للبحث العلمي، بحيث تكون هذه الأسئلة قادرة على أشياء جديدة للبحث العلمي تساهم في تطوره، وتدفعه نحو الأمام، ويجب أن يتفادى الباحث أن تقدم أسئلة البحث العلمي إجابات مكررة، بل يجب أن يقدم كل سؤال من هذه الأسئلة إجابات إبداعية ومميزة.

5. أن تكون أسئلة البحث العلمي جذابة، وتثير فضول القارئ:

لكي تكون أسئلة البحث العلمي ناجحة يجب أن تكون مثيرة للاهتمام، وتجذب القارئ وتحفزه لكي يطلع على البحث العلمي الموجود بين يديه، كما يجب أن تقدم أسئلة البحث العلمي فوائد كبيرة، وبخاصة سؤال البحث الرئيسي والذي يجب أن يقدم إضافة هامة للبحث العلمي.(**https://www.bts-academy.com/blog_det، 2018)**

د-أمثلة عن الإشكالية والتساؤلات:

أولا:العنوان"المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة: 1992-2001"

الإشكالية: كيف عالج التلفزيون الجزائري ظاهرة الإرهاب كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر في بداية التسعينيات؟

نلاحظ في هذا المثال كيف تحول عنوان المذكرة إلى سؤال يتوفر على مقاييس الوضوح والقابلية للبحث والملاءمة .

مثال: التساؤلات وعلاقتها بالسؤال الرئيسي، من خلال المثال السابق:

1. هل كانت هناك استراتيجية معينة اتبعها التلفزيون في تعامله مع ظاهرة الإرهاب؟ وهل كان القائمون على إدارة التلفزيون على علم بمثل هذه الاستراتيجية؟
2. كيف تطورت طريقة التلفزيون في معالجة ظاهرة الإرهاب؟
3. ما هي الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة الأخبار المتعلقة بالعمليات الإرهابية وما هي مصادر هذه الأخبار؟
4. ما هي أنواع الصور والدلالات الأساسية التي نقلها التلفزيون إلى المشاهدين.؟

طرح الباحث هنا، أربع تساؤلات، وهي الجوانب الأربعة التي يكون عليه تناول موضوع بحثه من خلالها. هذه التساؤلات يجب أن تشكل المحاور الأساسية الأربعة للبحث.(http://kotb.over-blog.com/article-62136562.html)

ثانيا: العنوان "العوامل المسببة لانتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس إلى مهن أخرى".

وعليه يمكن تحديد السؤال الرئيس لمشكلة البحث والأسئلة المنبثقة بالصورة التالية:

السؤال الرئيس: ما العوامل المسببة لانتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس ،إلى مهن أخرى؟

الأسئلة الفرعية المنبثقة عن السؤال الرئيس:

1. ما أثر العوامل المادية على انتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس؟
2. ما أثر العوامل الاجتماعية على انتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس؟
3. ما أثر العوامل الوظيفية على انتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس؟

4.ما أثر العوامل الشخصية على انتقال مدرس المرحلة الابتدائية من مهنة التدريس؟

2- الفرضيات

أ- تعريف الفرضيةHypothèse

تعرف الفروض بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقبل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.(**أحمد إبراهيم خضر**،https://www.alukah.net،2013)

يشتق الباحثون الفروض اما استنباطيا من النظريات، أو استقرائيا على أساس الملاحظات المباشرة، او باستخدام الحدس، او باستخدام جميع هذه المداخل معا. تعد مصادر الحصول على الفروض قليلة الأهمية بالمقارنة مع رفض او قبول الفرضية.(**شاقا فرانكفورت، دافيد ناشمیار،2004،ص 76**).

كما يقتضي الأمر التفريق بين الفرضياتHypothesesوالافتراضات Assumptionsفي البحث العلمي ومتى تتحول الافتراضات إلى فرضيات،

تكون الفرضيات عادة قابلة للصدق أو الكذب، بينما الافتراضات هي مسلمات البحث، وتعرف بأنها قضية مسلم بها تستخدم للبرهنة على قضية أخرى، أو ما يجب أن يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ؛ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث، ولا تحتاج إلى أدلة أو براهين تدلل على صحتها، مثلما هو الحال مع الفرضيات

يمكن تعريف الفرضية أنها طرح أو تفسير مقترح لظاهرة أو عبارة عن أطروحة مقترحة منطقية تقدم علاقة ارتباط بين ظواهر متعددة.**(عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص46)**

والفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فان الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة.**(عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2014،ص 69).**

ب-خصائص الفرضية:

- معقولية الفروض، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
- امكانية التحقق منها، ونعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس والاختيار التجريبي.
- قدرة الفروض على تفسير الظاهرة المدروسة.
- علاقة الفروض مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- بساطة الفروض، ومعنى ذلك الابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام الفاظ سهلة وغير غامضة.**(عامر قنديلجي،1999، ص 76).**

ج- أهمية الفرضة:

تنبثق أهمية الفرضية في كونها النور الذي يضيء طريق الدراسة و يوجهها باتجاه ثابت وصحيح فهي تحقق الآتي:

- تحديد مجال الدراسة بشكل دقيق

- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.
- تشكيل الاطار المنظم لعملية تحليل البيانات و تفسير النتائج .

د- مصادر الفرضية:

- قد تكون الفرضية حدسا أو تخمينا
- قد تكون الفرضية نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية
- قد تكون الفرضية استنباطا من نظريات علمية
- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق
- قد تكون الفرضية بالاستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة. **(عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص ص48-49)**

هـ- أنواع الفرضية:

يمكن تصنيف الفروض إلى قسمين رئيسيين:

1. الفرضية الصفرية: (الفروض العدمية)

- تصاغ الفرضية الصفرية بصورة تشير إلى نفي وجود علاقة بين المتغيرين أو المتغيرات: كأن نقول....لا توجد علاقة بين التكيف النفسي للمسنين وتكيفهم الاجتماعي...أو لا توجد علاقة بين السلوك الإنجابي والمستوى التعليمي...أو لا توجد علاقة بين تعدد الزوجات والمركز الاجتماعي.

- كذلك تضم الفروض الصفرية الصيغ التي تشير إلى عدم وجود تباين بين المبحوثين فيما يتعلق بسمة أو اتجاه أو قناعة أو سلوك معين: مثل...يتماثل من درسوا بالطريقة التقليدية ومن درسوا بالطريقة الحديثة في استيعابهم العملي...أو يتماثل الأعلى دخلا والأدنى دخلا في اتجاهاتهم نحو تعدد الزوجات.

مثال:

- لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي.
- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الطول والذكاء.
- لا توجد علاقة بين الجنس والتحصيل.

2. الفرضية البديلة:

هي الفرضية التي تصاغ بصورة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات (أو تتساءل عما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرات) مثل: توجد علاقة بين التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي للمسنين أو توجد علاقة بين السلوك الإنجابي والمستوي التعليمي.

وتعني وجود علاقة دالة احصائيا سواء اكانت هذه العلاقة عكسية ام طردية بين المتغيرات الملاحظة وتسمى بالفرضية المباشرة.وتعني الفرضية البديلة وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين قيد الدراسة.

امثلة :-

- توجد علاقة قوية بين التدخين ومرض السرطان.
- هناك علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التحضير اليومي للدروس وبين التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.
- هناك علاقة بين التكيف النفسي للمسنين وتكيفهم الاجتماعي.

(https://nalmosaed.kau.edu.sa، 2018)

و- شروط صياغة الفروض:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي:

- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلا فعليا للمشكلة التي يدرسها.
- **الوضوح والإيجاز:** بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.
- **القابلية للاختبار:** بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.(**أحمد إبراهيم خضر**، 2013،https://www.alukah.net)

ز- فوائد الفرضية :

أ- تحديد مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع البيانات والمعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من أجل اختبارها.

ب- تساهم الفرضيات في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة وبالشكل الذي يساعد على اختبار الفرضيات.

ج-تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة.

د- تساعد في الوصول إلى فرضيات جديدة وقوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة وتسارع وتيرة البحث.(**ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص 71)**

ح- الفرق بين الفروض والتساؤلات:

- تستخدم التساؤلات غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف

الى بناء علاقات واختبارها، ويكون هذا غالبا في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير. أما الفروض فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية.

- ويمكن القول بمعنى آخر أن الفروض هي أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهي علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة.أما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ في شكل استفهامي، وتضم متغيرا واحدا فقط.

ط- اعتبارات استخدام الفروض أو التساؤلات:

يتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات هي:

- طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها.
- تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية.
- وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري.(**أحمد إبراهيم خضر**، **2013،https://www.alukah.net**)

أمثلة على أسئلة البحث العلمي:

- ما أسباب حدوث ظاهرة الطلاق في جمهورية .....؟
- ما تأثير الإدمان على الدولة من الجانب الاقتصادي؟
- ما تأثير المعاملة الوالدية في التحصيل الدراسي للطلاب؟
- ما العلاقة بين مرض السكر والاضطرابات النفسية؟
- ما تأثير القرآن الكريم في الشعر الجزائري المعاصر؟
- ما العوامل التي تؤدي إلى إدمان الفتيات للمخدرات؟

ملحوظة هامة: يتراءى لنا من خلال تساؤلات البحث سابقة الذكر أن الأسئلة يمكن أن تحتوي على متغير مستقل فقط، وكذا يمكن أن تحتوي متغيرين أحدهما مؤثر، ويسمى المتغير المستقل، وأخرى مؤثر عليه، ويسمى المتغير التابع، والمتغير عبارة عن شيء قابل للقياس النوعي أو الكمي.

ك- المتغيرات

تمهيد:

يجد الكثير من الطلبة صعوبة تحديد المفاهيم و المؤشرات وفي كثير من الأحيان يخلطون بينها، أو يضعون المتغيرات لأجل أنها من واجبات البحث العلمي ، إما توظيفها داخل البحث فهذا مستبعد ، لذلك إرتأينا توضيح هذه الأمر حتى يكون الطلاب على بينة أثناء تحديدهم للمتغيرات الرئيسية للدراسة، كما عليهم أن يحددوا العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

1. تعريف المتغير:

لم يعد البحث الاجتماعي يقتصر على الوصف والتحليل، بل تعداه إلى كشف المتغيرات التي تحكم الظاهرة ، وكذلك معرفة العلاقات التي تربط تلك المتغيرات، وتدل المتغيرات على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم، كما يشير إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا بدلالة إجراءات البحث ويتم قياسه كميا، ووصفه كيفيا.**(ملحم سامي،2000، ص66)**

والمتغير بهذا المعنى هو خاصية أو صفة معينة تتميز بها مجموعة أو من الأفراد أو الظاهرة الخاضعة للبحث.

2.أنواع المتغيرات:

تعددت أنواع المتغيرات بتعدد المجالات البحثية، كما أنها تختلف حسب الغرض الذي تستخدم فيه، وقد حدد الباحثون أسسا لتصنيف المتغيرات، نعرضها فيما يلي:

1.2.حسب طبيعتها:

1.1.2. المتغيرات الكمية:

تلك التي تعبر عن مقدار معين أي قابلة للتقدير الكمي، بحيث يمكن ترتيب الأفراد من الأصغر إلى الأكبر، أو من الأقل إلى الأكثر مثل الاتجاه والميل وهي تكون متصلة أو منفصلة، حيث ظان الأولى تأخذ قيمة موجبة أو سالبة صحيحة أو كسرية مثل الأعمار والأطوال، أما الثانية فهي تأخذ قيما صحيحة فقط مثل حجم الأسرة.

2.1.2.المتغيرات النوعية:

تعتبر عن خاصية معينة من حيث وجودها أو عد، م وجودها، بحيث لا يمكن ترتيب الأفراد لأنها لا تقدر عدديا أي ليس للأعداد فيها معنى كمي مثل الجنس، المهنة، التخصص العلمي.**(ملحم سامي، 2000، ص 68)**

2.2. حسب دورها: المتغيرات مستقلة والمتغيرات تابعة

يشيع هذا النوع من المتغيرات في الدراسات التجريبية، حيث ينظر إلى المتغير المستقل على أنه المتغير الذي يتم التحكم فيه، بينما يعبر المتغير التابع عن متوسط أداة أفراد العينة على أداة القياس المستخدمة، فنوع هذه المتغيرات يقوم على فكرة أن المتغير هو كل ما يؤثر أو يحتمل أن يؤثر في الظاهرة المدروسة، فالجنس قد يؤثر في التخصص الدراسي، والمستوى التعليمي للأبوين قد يؤثر في الدور الوالدي ، فيتعامل معها الباحث كحقائق معطاة أو معروفة، فهو لا يقيس المستوى التعليمي للوالدين وإنما يعبر فقط على هذا المستوى ويتعامل معه كمتغير مستقل يمكن أن يؤثر في الظاهرة المدروسة وبموجب بعض الطرق الإحصائية يمكن للباحث معرفة طبيعة وحجم هذا

التأثير، كما يمكنه عزل أو تجسيد هذه التأثيرات أو تأثير المتغير مع متغير أخر، أما المتغيرات التابعة فيحددها الباحث و يخضعها للقياس وقد يتوصل إليها بطرق معينة، فعند دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي والتنشئة الأسرية، تكون هذه الأسباب بمثابة بنود أسئلة أو أبعاد ، أما المستوى التعليمي فهو المتغير المستقل.**(فضيل دليو، 2001، ص12)**

إذا المتغير المستقل هو ذلك المتغير الذي يؤثر في متغير أخر أي أنه المتغير الذي يؤدي التغير في قيمته إلى إحداث تغير في قيمة متغير آخر، أي أنه السبب الذي يؤدي إلى حدوث الظاهرة ، بينما المتغير التابع هو ذلك المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر، أي أن قيمه تتأثر بالتغير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل، وبعبارة أخرى المتغير التابع هو النتيجة.

ويمكن أن تكون العلاقة بين المتغير المستقل والتابع علاقة سببية أو علاقة تأثير أو علاقة تنبؤ، كما هو مبين في الجدول التالي:

العلاقة	**المتغير المستقل**	**المتغير التابع**
علاقة سببية	السبب	النتيجة
علاقة تأثير	المثير	الاستجابة
علاقة تنبؤ	المتنبئ	المتنبئ به

3.2. حسب منظور الإحصاء القياسي:

كما يتم قياس المتغيرات إحصائيا في شكل صورة مختلفة تحددها طبيعة المتغيرات، نعرضها كما يلي:

1.3.2.المتغير الإسمي:

وهو تصنيف الخصائص النوعية باستخدام الأرقام، فقد يرمز غلى الذكور برقم (1) وإلى الإناث برقم (2)، وهذا يعني أن كل من الرقمين يؤدي وظيفة التصنيف فقط وليس له معنى كمي .

2.3.2.المتغير الرتبي:

وهو تصنيف الأفراد وفق مجموعات متمايزة بالإضافة الى ترتيبهم تصاعديا أو تنازليا، حيث يدل الرقم على رتبة الشيء ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، فهو ليس مجرد خاصية أو صفة مثل تصنيف العينة إلى مجموعتين من حيث الجنس، ومع ذلك فإنه لا يسمح بإجراء الكثير من العمليات الحسابية على هذا النوع من المقاييس لا ن الفروق بين الرتب لا تمثل واحدت منتظمة قابلة للمقارنة.

3.3.2.المتغير الفئوي أو الفاصل:

ويتضمن معنى المتغير الإسمي والمتغير الرتبي، ولكنه بجانب ذلك يتضمن تحديد الفروق بين المستويين، وهذا يعني أن لهذا المتغير وحدة قياس إلا أن "الصفر" لا يعني أنهم لا يعرفون شيئا في هذا المقرر وإنما هم بالتأكيد لديهم بعض المعلومات، فالصفر هنا هو نسبي وغير مطلق.

مثال: مقياس ليكرت (خماسي وقد يكون سباعي) :

الفئات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
أو	1	2	3	4	5
	5	4	3	2	1

في مقياس ليكرت، نعطي كل فئة رقم من 1 إلى 5 أو العكس، حسب طبيعة العبارة المستخدمة في الاستبيان (الجزم بأمر أو نفيه)، وباستخدام تكرارات هذه القيم نستطيع حساب العمليات الإحصائية المختلفة مثل معاملات الارتباط أو التشتت.

3. أنواع أخرى من المتغيرات:

1.3. المتغيرات المتداخل:

هو ذلك المتغير الذي يكون نتيجة من نتائج المتغير المستقل وشرطا لحدوث المتغير التابع، ويكشف الباحث مثل هذا المتغير بعد أن تشير تحليلات بيانية إلى وجود علاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع، وعندها يحاول تفسير أسباب هذه الظاهرة فإنه يفكر في عدد من التفسيرات التي تحتمل أن تحل محل العلاقة التي تشير إليها البيانات، وفي أثناء هذه المرحلة يقوم الباحث بتجسيد عدد من المتغيرات، وفي حالة وجود متغير متداخل فإن العلاقة التي سبق إثباتها بين متغيرين تضعف إذا تم تحييد أثر المتغير المتداخل وتقوى في حالة وجوده.

2.3. المتغير الدخيل:

هو المتغير الذي يكون وراء علاقة ظهرت بين متغيرين (مستقل وتابع)، فقد يكون السبب الحقيقي للعلاقة التي ظهرت أثناء تحليل البيانات بين متغيرين

أو كليها نتيجة لسبب مشترك، وفي هذه الحالة لا توجد في الواقع بين المتغيرين اللذين افترض الباحث أن أحدهما مستقل والآخر تابع

3.3. المتغير السابق:

هو المتغير الذي يحدث في زمن سابق للمتغير المستقل ويؤثر فيهو بذلك يساهم في إحداث الظاهرة أو المتغير التابع، ويخلط البعض بين هذا النوع من المتغيرات والمتغير المتداخل ولعل أحد أيسر السبل للتمييز بين النوعين هو أن المتغير السابق يحدث عادة في فترة زمنية سابقة كحدوث المتغيرين المستقلة التابع، ولكن المتغير المتداخل يقع خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين المتغير المستقل والتابع.**(ملحم سامي،2000، ص69)**

4.3. المتغير المضبوط:

وهو المتغير الذي الباحث إلى إلغاء أثره في التجربة بالنظر الى شعوره بأن هذا المتغير يكون تحت سيطرته، ومع ذلك فإن الباحث يشعر بأن ضبطه سيظل من مصادر الأخطاء في التجربة، ويمكن ضبطه بطريقة العزل أو الحذف.

5.3.المتغير المعدل:

هو المتغير الذي يغير الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع، ويعتبره الباحث متغيرا مستقلا ثانويا إلى جانب المتغير المستقل الرئيسي في الدراسة، وبذلك فإن المتغير المعدل يقع تحت سيطرة الباحث وهو الذي يقرر فيما أذا من ضروري إدخاله في الدراسة باعتباره متغيرا مستقلا ثانويا أم لا.

هناك تصنيفات عديدة للمتغيرات، مثلا حسب سعة وحدات الملاحظة (متغيرات كلية ماكرو سوسيولوجية تعنى بخصائص وحدلت اجتماعية كبيرة أو متغيرات جزئية)، متغيرات جماعية وأخرى فردية، وحسب مستوى التجريد : متغيرات عامة تتعلق بأحداث غير قابلة للقياس الإمبريقي ومتغيرات إمبريقية تمثل بعض مظاهر الأبعاد القابلة للقياس والملاحظة المباشرة ...الخ **(فضيل ديلو، 2001، 17)**

مما سبق نستطيع تلخيص تصنيفات المتغيرات في البحث العلمي حسب الرسم البياني التالي:

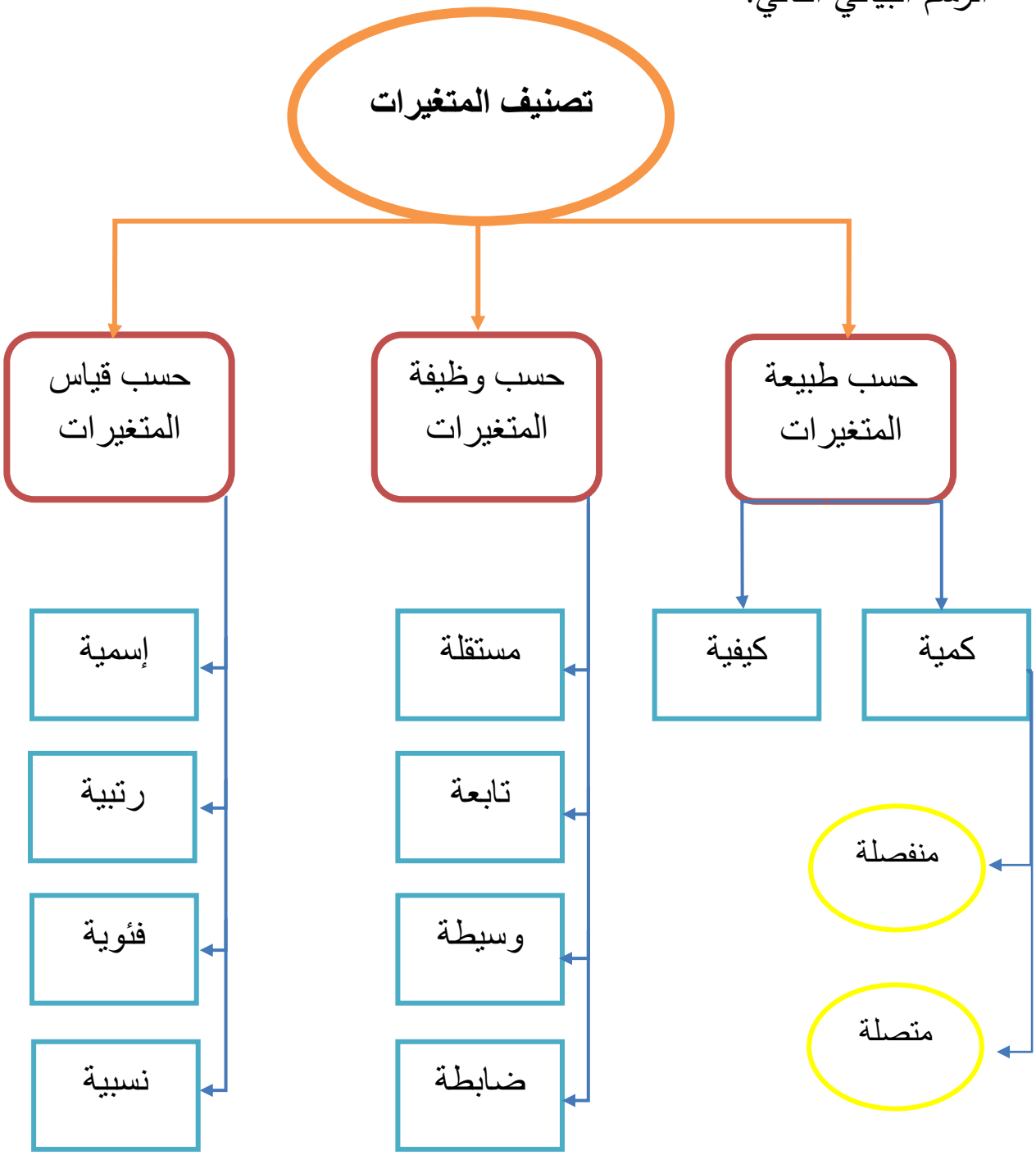

4. العلاقة بين المتغيرات :

عندما نتناول العلاقة بين المتغيرات فإن ذلك يشير إلى أن متغيرات "أ" مثلا يرتبط بمتغير"ب" وذلك يعني أن المتغيرين معا، حيث أن التغيير في "أ" بصحبه تغيرا في "ب" و العكس صحيح، حيث يكون هناك إرتباط بين المتغيرات، إذا كانت زيادة التغير في"ب" نستنتج أن المتغير"أ"و "ب" غير مرتبطين ومن ثم فإن وجود علاقة بين متغيرين يمكن أن تحدد خصائص هذه العلاقة وقوتها.

ويتم تحدد العلاقة الإيجابية و السلبية بين المتغيرات كمايلي:

إذا كانت الزيادة في متغير يتبعها زيادة في متغير أخر، تعتبر العلاقة إيجابية وكذلك الأمر إذا كان النقصان في متغير يتبعه نفصان في متغير أخر، وتسمى العلاقة طردية، وفي حالة ما تكون الزيادة في متغير ما مصحوبة بنقصان في المتغير الأخر أو العكس فأن هذه الخاصية للعلاقة تسمى بالسلبية أو العكسية، ولا تعني سلبية العلاقة أن ارتباط المتغيرين أقل من العلاقة الإيجابية ولكنها تعني فقط الاختلاف في المتغيرين يأخذ اتجاها عكسيا

وتحديد خاصيتي الإيجابية والسلبية للعلاقة بين المتغيرين لا تعني قوة الارتباط بينهما، فقوة الارتباط تتحدد في سياق التنبؤ، فمعرفة متغير تمكننا من عمل تنبؤ دقيق بقيمة المتغير الأخر وذلك في حالة ارتباط المتغيرين ولكن في حالة عدم ارتباط المتغيرين فإن معرفة قيمة متغير ما لا تساعدنا على التنبؤ بقيمة الأخر، والأسلوب الإحصائي العام المستخدم لقياس قوة العلاقة هذه تسمى بعامل الإرتباط الذي يتراوح بين (1)،(−1) والصفر الذي يعني عدم وجود علاقة تنبعية في حين (1) يعني أن التنبؤ بدرجة صدق 100% بالنسبة للعلاقة الإيجابية و(1−) يعني إمكانية التنبؤ بالعلاقة السلبية بين المتغيرين بدرجة صدق 100%.**(السيد علي شتا،1993،ص41)**

5. استخدامات المتغيرات:

يندرج استخدام المتغيرات والمؤشرات في تصنيف المتغيرات حسب وظائفها وكيفية قياسها، فبالانطلاق من تحديد متغيري الدراسة الواجب تواجدهما في التساؤل الرئيسي، وهما المتغير المستقل والمتغير التابع والعلاقة بينهما، يعمد الباحث إلى استخراج عدد من الأبعاد الخاصة بكل متغير، وذلك وفقا لنظرته إلى المشكلة المراد دراستها وما تناولته الدراسات السابقة أو ما جمعه من

معلومات حول الموضوع. ويحاول إيجاد العلاقات بين أبعاد كل من المتغيرين المستقل والتابع، وبهذه العلاقات سيقدم مجموعة من الفرضيات أو التساؤلات الفرعية والتي سيعتمد في كل واحد منها علاقة بين بعد للمتغير المستقل وبعد للمتغير التابع، وهكذا دواليك حتى يتم تحضير العدد اللازم من الفرضيات أو التساؤلات الفرعية، وهذا العدد يعتمد على حاصل ضرب عدد أبعاد كلا المتغيرين كأكبر حد من جهة، ومن جهة أخرى على قدرة الباحث في دراسة هذه الفرضيات أو التساؤلات الفرعية كأدنى حد. أنظر الشكل التالي:

مثال عن تحديد عدد الفرضيات أو لتساؤلات الفرعية

المتغير المستقل	أبعاد المتغير المستقل	01 02 03 04 . .	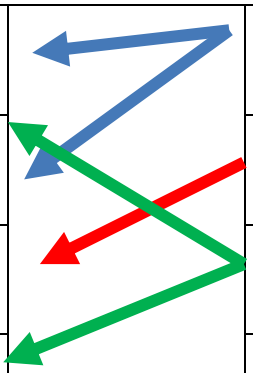	I. II. III. IV. . .	أبعاد المتغير التابع	المتغير التابع
الحد الأقصى لعدد الفرضيات هو 16=4X4		عدد العلاقات المحدد من الباحث هو عدد الفرضيات أو التساؤلات الفرعية			الحد الأدنى الذي سمحت به قدرة الباحث هو 5	
الفرضية الأولى:		البعد 01 // البعد I				
الفرضية الثانية:		البعد 01 // البعد III				
الفرضية الثالثة:		البعد 02 // البعد III				
الفرضية الرابعة:		البعد 03 // البعد II				
الفرضية الخامسة		البعد 03 // البعد IV				

6. امثلة على متغيرات البحث العلمي:

قد تكون أنواع المتغيرات في البحث العلمي صعبة الفهم ما لم يكن هناك مثال يوضحها.

وسنقدم الآن مجموعة من الأمثلة لكي يكون الفرق بين المتغيرات واضحا للجميع.

المثال1:فلنفرض مثلا أن باحثا ما تناول العبارة البحثية التالية في الدراسة وهي علاقة الزيادة السكانية بتأخر الدول في إفريقيا، فإننا نجد أن هذه العبارة من الممكن أن تكون دراسة علمية حقيقية، ومن خلال تلك العبارة نستطيع تحديد المتغيرات وتكون المتغيرات على الشكل الآتي:

- المتغير المستقل هو الزيادة السكانية.
- المتغير التابع هو تأخر الدول.
- المتغيرات الوسيطة هي الدول المتأخرة في إفريقيا.

هذه كانت أنواع المتغيرات في البحث العلمي، ونرجو في الختام أن نكون وفقنا في شرحها وإيضاحها لكم لكي تميزوا بين أنواع المتغيرات المختلفة.

المثال2: التحصيل الدراسي في المدرسة الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة.

- المتغير المستقل "التدريس الخصوصي."
- المتغير التابع " التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي. "

ل- المؤشرات:

إن الاهتمام بموضوع المؤشرات الاجتماعية ليس بالموضوع الجديد، فثمة اهتمامات منهجية بحيث ركز الباحثون على ضرورة أن يشير المفهوم العلمي الى خصائص الجوهرية في الظاهرة حتى يتسنى للباحث صوغ مؤشرات وأدلة، إجرائية تساعد في التعرف على الظاهرة و تميزها عن غيرها من ظاهرات وأبعاد أخرى، حيث نجد اهتمام متشابها في الدراسات علم الاجتماع الحضري، خاصة تلك الأعمال التي عنيت بظاهرة النمو الحضري والمؤشرات والفروق الريفية وهو تجاه يدلل على التخلف من خلال عدد من المؤشرات، كل هذا يلقى الضوء على أهمية المؤشرات من الناحية المنهجية ومن الناحية ومن الناحية البحثية خاصة في تلك الدراسات التي تعنى بتقويم ودراسة الإنجازات التنموية على كل المستويات .

1. تعريف المؤشرات:

هي عبارة عن القيم التي تسمح لنا بتقريب الواقع من المفاهيم التي هي غير قابلة للقياس المباشر، فهي عبارة عن المعطيات الواقعية الدالة على

مفاهيم نظرية مفترضة، كما تعتبر مؤشرا، كميا ذو وحدات متصلة يعبر تراكمها عن حالة كيفية، أو عن تعبير كيفي، في مجال أو جانب أساسي من جوانب البيئة الاجتماعية.

2. شروط بناء المؤشرات:

1.2. ضرورة وجود إطار نظري يساعد على تحديد مفهوم وجوهر البعد أو الجانب المراد صوغ مؤشر حوله مثال على ذلك أن اتجاه نظريا يعني بمتوسط الدخل الفردي فيصدر حكما على تحسين أوضاع البشر، في حين أن أتجاها أخر يهتم الدخل القومي بين المجموعات و الشرائح، فيركز على عدالة التوزيع، ويساعد الإطار النظري على تحديد مستويات التحليل، ووحداته، وبالتالي وحدات القياس التي سيبنى المؤشر عليها، فمعظم مؤشرات الهيئات الدولية، اعتمدت وحدات فردية مجزأة عندما أرادت وضع مؤشرات لقياس الحاجات الاجتماعية ذلك لأنها انطلقت إجمالا من الفكر الليبرالي فالإطار النظري هو يحدد هوية المؤشر ويساعد في صوغه وبنائه

2.2.تحديد هدف المؤشر ومجال استخدامه، فمثل التحديد يساعد على التركيز على المؤشر الأساسية الفرعية المساعدة التي في ضوئها يمكن بناء مؤشر مركب خاصة في بعض الموضوعات و القضايا المتعددة الأبعاد.

3.2.أن يكون المؤشر تاريخيا و ديناميكيا، وهذا يعكس حالة البعد أو الظاهرة المرادة التأشير عليها في فترة مضت وفي وضعها الحالي، وأن يحمل رؤية مستقبلية، هذا يعني أن لا تكون المؤشرات جامدة بل من الضروري تطويرها في كل فترة زمنية بما يساعد على فهم وتحديد التغيرات .

4.2.أن يكون المؤشر قادرا على تجميع وحذف وتحديد وطرح الوحدات التي يقيسها بمعنى أن لايكون المؤشر صالحا فقط لدراسة أوضاع الأفراد منفصلين بل دراسة أوضاع الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد على أن ثمة حدود للتجمع والتخصيص منها.

5.2.أن يكون المؤشر مساعدا على المقارنة بين الأفراد داخل الجماعات و الطبقات المراد تحديد أوضاعها وفهمها، بمعنى أن يركز المؤشر على خصائص المشتركة بين الأفراد والجماعات في بناء مؤشرات حول جماعة ما لا يقابلها مؤشرات مماثلة لدى الجماعات المقابلة لها لا يساعد على المقارنة

6.2.أن يحوى المؤشر في داخله تدرجات ذات مسافة متساوية، منطقية وواقعية وصادقة، فإذا قسما فئات الدخل مثلا فئات كبيرة كأن نقول ألف دينار جزائري فأقل، وألف دينار جزائري فأكثر، فإننا لا تحصل على مؤشر واقعي بل يمكن أن يساعد مثل هذا المؤشر على تسويه الواقع واختزال الحقيقة.

7.2.أن يكون المؤشر دالا وصادقا، وبسيطا يسهل استخدامه وتوظيفه.

3. أنماط المؤشرات:

هناك عدة أنماط للمؤشرات يساعد توضيحها في تحديد المجالات والأهداف التي استخدمت المؤشرات للدلالة عليها:

1.3 المؤشرات النوعية والعامة:

الأولى تستخدم على المستوى القومي و ثانية تستخدم لمقارنة أوضاع المؤسسات و الجماعات و حاجات مختلفة ونذكر منها أن التركيز على المؤشرات النوعية على المستويات القاعدية والمحلية يساعد في بناء مؤشرات قومية في أن العكس قد لا يكون صحيحا.

2.3 المؤشرات الحضرية والريفية:

ثمة مؤشرات فارقة بين القطاعين تتباين الأنماط الإنتاجية بينها وأخرى يمكن أن تكون مشتركة كالحاجات الأساسية.

3.3 المؤشرات الكيفية والكمية:

ثمة أبعاد يمكن صوغ مؤشرات كمية حولها كالدخل وحجم الملكية والتعليم والحالة الصحية ...الخ، وأخرى كيفية كتغير قوانين المرأة و قوانين الملكية .

4.3 المؤشرات البسيطة والمؤشرات المركبة:

وهي مؤشرات لا تتجاوز المتوسطات وتعنى بعد ببعد واحد، في حين أخرى تقتضى تركيب أكثر من مؤشر كالمؤشرات الطبيعية والتوزيعية.**(عبد المعطي،1985، ص ص283- 285)**

4.توظيف المؤشرات :

هناك مؤشرات تكاد تكون جاهزة ولأنها مترجمة عن أصول أجنبية قد لا تقيس متطلبات وخصائص الواقع لمجتمع ما.

كما قد تستعمل مؤشرات لاتكون صادقة، فمثلا يستخدم البعض مؤشر معدلات الاستيعاب في المدراس كمؤشرات على أبعاد الحالة التعليمية أو قد يلجأ البعض إلى تصميم عينات بحوثهم على أساس توزيع الأحياء السكينة توزيعا طبقيا ومع أن مثل هذا كان يصح استخدامه في فترةمضت، ولتلاقي هذه المأزق و الإشكاليات يمكن الإشارة مرة أخرى الى الإطار النظري العلمي الذي يحمل رؤيا اجتماعية ومستقبلية و يلعب دورا في التجديد الأولى لخطى السير في صوغ المؤشرات.**(فضيل دليو،2001،ص40)**

5. استخدام المؤشرات:

كما ذكرنا آنفا، تستخدم المؤشرات لقياس قيم أبعاد المتغيرات، وكل مؤشر سيكون محل سؤال واحد على الأقل في أداة القياس المعتمدة في الدراسة. وتندرج هذه الأسئلة في محاور هي نفسها فرضيات أو التساؤلات الفرعية، نظيف إليها محور أول هو محور البيانات الشخصية والهدف منه لاحقا هو إعداد الجداول المركبة لاحقا لتسهيل عملية التحليل المتشعب. وبذلك نتحصل على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بقياس مؤشرات أبعاد متغيرات الدراسة واعتماد المعادلات الإحصائية لإيجاد معاملات الارتباط أو التشتت لكل مؤشر من أبعاد المتغير المستقل مع قياسات مؤشر من أبعاد المتغير التابع. وذلك دائما حسب العلاقات المدرجة سابقا في الفرضيات أو التساؤلات الفرعية. أنظر الشكل التالي:

مثال عن تحديد أسئلة الفرضية الثالثة

المتغير المستقل	البعد 02	المؤشرات	01 02 03 04 . .		I II III IV . .	أبعاد المتغير التابع	البعد III	المتغير التابع
لا يوجد حد الأقصى لعدد الاسئلة			أسئلة المحور الرابع المتعلق بالفرضية الثالثة			الحد الأدنى للأسئلة الذي سمحت به قدرة الباحث هو 9		

الأسئلة المتعلقة بالبعد الثاني للمتغير المستقل		الأسئلة المتعلقة بالبعد III للمتغير التابع	
السؤال الأول:	لقياس المؤشر 01	لقياس المؤشر I	السؤال السادس
السؤال الثاني:	لقياس المؤشر 01	لقياس المؤشر II	السؤال السابع
السؤال الثالث:	لقياس المؤشر 02	IIIالقياس المؤشر	السؤال الثامن
السؤال الرابع:	لقياس المؤشر 03	لقياس المؤشر IV	السؤال التاسع
السؤال الخامس: . .	لقياس المؤشر 04 . .	. . .	. . .

وأخيرا يمكن أن نلخص العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات من خلال **نموذج لأرار سفلد** في الشكل التالي:

مراحل البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

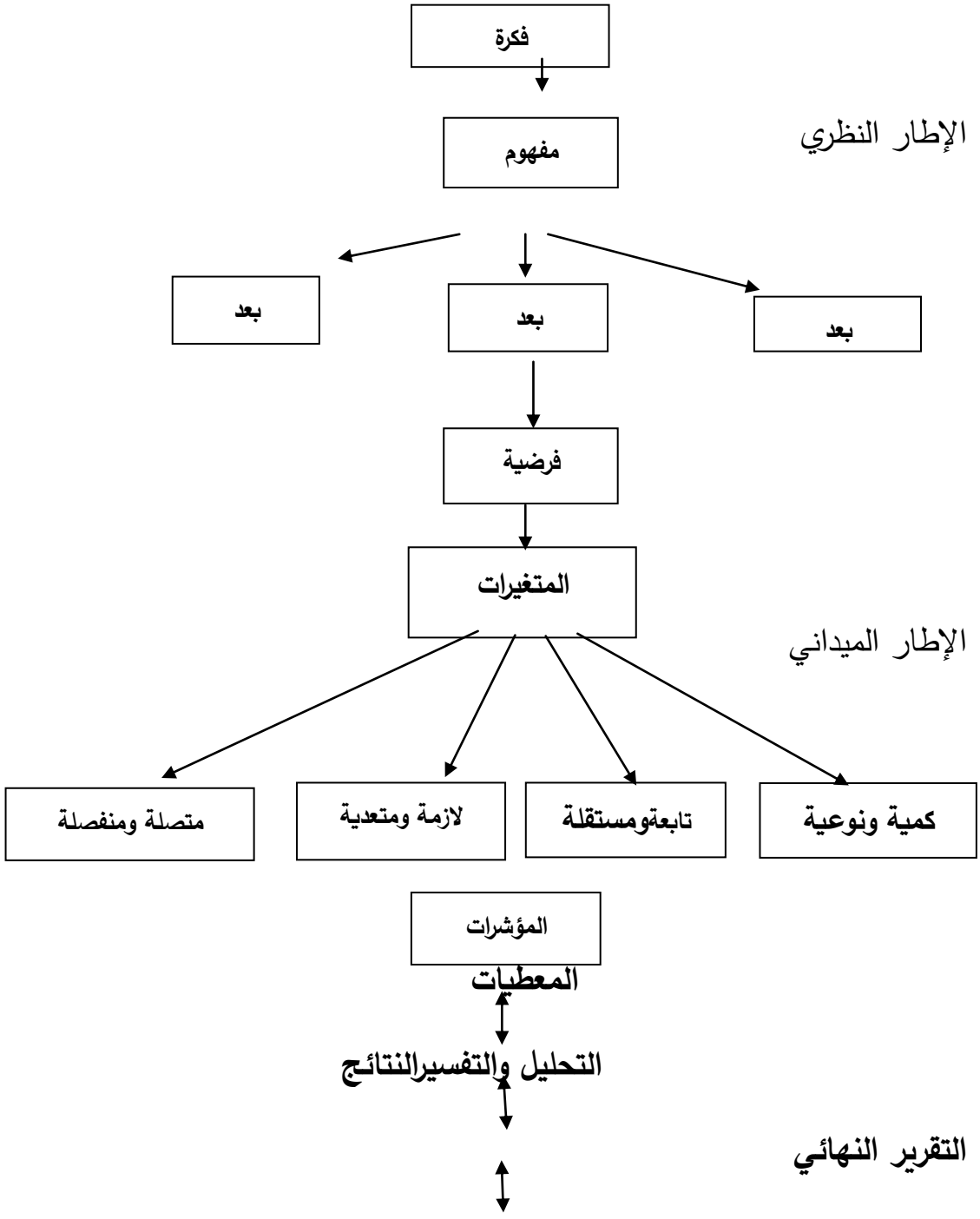

3-المفاهيم

تمهيد:

من المسلمات في علم الاجتماع، ان الباحث فيه لا يستطيع ان يعزل الظواهر التي يدرسها عن السياق العام، ويمسك بها بذاتها، ويقلبها لكي يخضعها للفحص المباشر امام عينيه، ويحللها الى مركباتها الأساسية، بغرض فهمها وتفسيرها. وهذا راجع لطبيعة الظواهر الاجتماعية التي تتميز بالتعقيد والتداخل، لذلك يتعامل معها الباحث ويعبر عنها من خلال وسائط عديدة كالنظريات والمناهج والمفاهيم، التي تسمح له بالانتقال المرن بالمشكلة المدروسة بين الواقع (الملموس) والعقل (المجرد)، وذلك حتى يتمكن من فهمها وتفسيرها.

والمفاهيم تشكل اهم وسيط يربط بين العقل (النظرية) والواقع (التحقق)، حيث يعبر الباحث من خلالها عما يريد دراسته، فهي كالمفاتيح التي يدخل بواسطتها الى مشكلة بحثه ويتعرف على جوانبها وحدودها ومكوناتها (عناصرها) وكذا جزئياتها.

أ- **تعريف المفاهيم:**

يعبر المفهوم من الناحية اللغوية والدلالية " عن تركيب لغوي منطقي، او مسمى معين يدل على شيء او ظاهرة او معنى".

فالمفاهيم هي الاصل اللغوي اللاتيني يعني "فعل الاحتواء"، والمفهوم لفظ يعني فكرة عامة ومجردة تسمح بتجميع موضوعات مختلفة.

أما اصطلاحا فقد تمحورت تعريفات المفهوم حول انه "الصورة الذهنية والادراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث".

يتناول هذا التعريف المفهوم كنتيجة لعملية تجريد قوامها ملاحظة العديد من المؤشرات الواقعية، بحيث تفضي هذه الملاحظة الى بناء صورة ذهنية يتم إدراك الواقع بواسطتها.

كما تعرف أيضا بأنها: " تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينهما".**(طارق عبد الحميد السامرائي، ب ت، ص61)**

ب- أنواع المفاهيم في البحث الاجتماعي:

تلعب المفاهيم دورا مهما في تدعيم القوة العلمية لأي علم من العلوم، ومنها علم الاجتماع، "فكلما تطورت صياغة المفاهيم في العلم، واستطاع الباحثون تنمية تصورات جديدة، دل ذلك على تقدم المعرفة العلمية وقدرتها على حل العديد من المشكلات".

على هذا الاساس، تختلف المفاهيم في العلم تبعا لطبيعتها وطريقة صياغتها، وكذا مستوى استخدامها في البحث. واغلب الباحثين يميزون بين نوعين اساسيين للمفاهيم:

1. مفاهيم عامة:

وهي مفاهيم نظرية على درجة كبيرة من التجريد، تتولد عن الانطباعات والادراك والخبرة المعقدة، وعليه فإنها تشغل مكانا مهما في الأنساق النظرية، وتحديد الاطر التصورية للبحث التي تعبر عن جوانب الظواهر وتصنفها، كما تحدد العلاقات الارتباطية فيما بينها وهي تعبير موجز عن

الحقائق، انها مفاهيم تتعدى حدود الزمان والمكان، لا ترتبط بحالة خاصة أو مجتمع خاص، كمفهوم المجتمع ومفهوم النظرية ومفهوم القيمة.

إن هذه المفاهيم يستخدمها الباحث الناقد في تناول الظواهر والمشكلات التي يقوم بدراستها، والتي يعبر من خلالها على جوانب الواقع لتحقيق الفائدة من النظرية العلمية، واستثمارها استثمارا خصبا يساهم في تطويرها وزيادة كفاءتها.

تسمى ايضا المفاهيم النظرية او التجريدية، وهي تحتاج الى عمليات تفكيك طويلة لتقريبها من مستوى الملاحظة نظرا لعمومتيها وشموليتها.

2. مفاهيم خاصة:

وهي مفاهيم تشير الى السمات الواقعية، وتعرف بطريقة مباشرة وفقا لمعايير تصنيف الملاحظات، وتعريفها بطريقة مباشرة بمعنى تعريفها بطريقة واضحة واجرائية. إذا فهي تعميم اولي بسيط، يحدد على ضوء توجيهات الاحداث والوقائع، وهي ذات قيمة كبيرة في البحث لأنها تساعد في تحديد ووصف وقياس الظواهر موضوع الدراسة.

وعليه، فان المفاهيم الاجرائية تقع في المستوى الادنى من البعد عن الواقع، وبالتالي فهي أقرب منه وتحمل معاني المفردات المستقات من واقع البحث، تتميز بالخصوصية الاجتماعية، وتتأثر بعاملي الزمان والمكان وهي مؤقتة مرهونة بظروف البحث، ومن امثلتها جنوح الاحداث. **(معن خليل عمر، 2004، ص56).**

ج- بناء المفاهيم:

هو إجراء يسمح للباحث بتعيين مؤشرات ملموسة يتعرف بواسطتها على الظاهرة التي يقوم بدراستها، والمؤشرات هي خصائص واقعية خالية من التجريد، توصل اليها الباحث عن طريق الملاحظة والمقابلات الاستطلاعية، كما يمكن تدعيمها بالاعتماد على الدراسات السابقة.

إن هذه العملية ضرورية جدا، خاصة في البحث الاجتماعي الذي يتكون في غالبيته من منظومة مفاهيم شديدة التجريد تدخل في بناء المشكلة، وتتطلب من الباحث القيام بإجراءات تقريبها من الواقع اثناء التحقق منها. **(السيد علي شتا، 2000، ص93)**

د- أبعاد المفهوم ومؤشراته:

البعد هو أحد مكونات او جانب من جوانب المفهوم، والذي يشير الى مستوى معين من واقع هذا الاخير"، يتواجد في مستوى ابسط من الفهم واعقد من الملاحظة، تعتبر التعريفات المؤقتة مصدرا ثريا لاشتقاق الابعاد، وقد تصادف الباحث اثناء عملية التفكيك ابعادا من طبيعة المفهوم، بمعنى تحتاج الى عمليات تفكيك اخرى حتى الوصول الى مستوى المؤشر، "وهو عنصر لبعد ما يمكن ان يلاحظ في الواقع". ان تحديد المؤشرات يعتمد على ما توفره الملاحظة والدراسة الاستطلاعية من بيانات، كما تمثل الدراسات السابقة رافدا مفيدا يزود الباحث بمؤشرات ذات دلالة كبيرة للباحث. ويتم التعرف على هذه المؤشرات بواسطة علامات دالة تسمح بتقديم حوصلة للمؤشر كوضعية واقعية. تجدر الاشارة الى نقطة مهمة ترتبط بعدد المؤشرات التي يتضمنها البعد الواحد فيجب على الباحث ان يتقيد بما يلي:

- أن تكون هذه المؤشرات تميزية، بمعنى تسمح بالتعرف عليها والفصل فيما بينها أي لكل بعد مؤشراته الخاصة.

- لا يكتفي الباحث بمؤشر واحد لان ذلك سيكون خادعا، بل يركز على عدد كاف من المؤشرات تغطي حدود البعد وتعبر عنه.
- إذا كان عدد المؤشرات كبيرا، يستطيع الباحث تجميعها في دلائل تبعا لطبيعتها، حيث توجد عدة انواع من المؤشرات تبعا لتفيئتها وهي العددية، الاسمية والترتيبية. **(معن خليل عمر، 2004، ص63)**

هـ-تحديد المفاهيم الاجرائية في البحث الاجتماعي:

يتفق الكثير من الدارسين على تعريف البحث العلمي بانه:" المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول المشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها".

ان الوصول الى هذه الحلول وبمواصفات النجاعة المرغوبة، يتطلب اعتماد خطة عمل تتسم بالاتساق النظري والقوة المنهجية، تحظى فيها المفاهيم بمكانة مركزية، بحيث يخصص لها الباحث مكانا خاصا، يقوم فيه بضبط المعنى الذي يشير اليه المفهوم، فالمفردات التي يعبر من خلالها عن مشكلة البحث لا يتم ادراكها بنفس الطريقة، وانما تختلف باختلاف المتخصصين والملاحظين وكذا المتعايشين معها. ان المعاني المتباينة للمفهوم الواحد تلزم

الباحث بتحديد وتوضيح المعنى الذي يقصده، حتى لا يقع هناك خلط بين المعنى الذي يحمله في ذهنه والمعنى الذي يقصده الاخرون.

ان هذه المرحلة من البحث عادة ما تأتي ضمن المستوى العملياتي من تحديد المشكلة، أي عند الانتقال من العام الى الخاص او من المجرد الى الملموس. وقد اعطيت عدة تسميات لهذه المرحلة تبعا لاختلاف اتجاه التناول النظري لمشكلة البحث، فنجد منها: "تحديد المفاهيم"، "الإطار المفاهيمي"، "الحقل الدلالي للجهاز المفاهيمي".

ان التنوع في تسمية هذه المرحلة المهمة من البحث الاجتماعي، يدل على شيء واحد هو القيمة الكبيرة التي تنطوي عليها، لأنها تحدد اتجاه مسار البحث ومرجعيته النظرية، بمثابة البوصلة التي تحدد المعالم الرئيسية للظاهرة محل البحث.

ان تحديد المفاهيم قوامها المكتسبات النظرية، أي ما توفره النظرية من معلومات عن الظواهر، تمت صياغتها عن طريق مسعى علمي يحظى بالقبول والاعتراف من قبل المختصين (التعريفات). مع امكانية التعديل او الاضافة من

قبل الباحث لأنها ليست بقوالب جامدة كما أسلفنا. **(محمد علي محمد، 1986، ص90)**

يمكن تقديم مجموعة من الملاحظات العلمية لكيفية تحديد المفاهيم، كما يلي:

- استخراج المفاهيم الاساسية من مشكلة البحث (العوان، تساؤلات، الاشكالية، الاهداف).
- تقديم تعريفات اولية لكل مفهوم بالاعتماد على اسهامات العلماء والمختصين الذين تعرضوا للمفهوم.
- تقييم التعريفات ومناقشتها ومقارنتها لاستخراج ما هو اساسي، أي تفكيكها الى ابعاد اساسية ثم ثانوية.

خاتمة:

إن البحث العلمي هو الوسيلة التي يمكن من خلالها الوصول الى حل النتائج، حيث أن لحل هذه المشكلة يجب على الباحث إتباع منهجية معينة التي دورها تساعده على رسم طريق وتتبع الخطوات الغاية وصوله للنتائج الاخير إلا أنا الباحث عند تصميمه للخطة بحثه يجد نفسه أمام مجموعة من المفاهيم و التي يجب عليه أن يوضح معناها في الاطار النظري للدراسة أو الإطار المفاهيمي، وكما هو معروف أن لكل بحث علمي سؤال انطلاق واشكالية يعتمدها الباحث في دراسته كدليل وسند يقوي دراسته.

ومن هنا يمكن القول بأن أهمية البحث العلمي التي تعود على كل من الفرد ولا المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث، حيث أن أهمية البحث العلمي من شأنها أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوائد التي يحظى بها الباحث. لذا، إن أهمية البحث العلمي الأولى تتمثل في أنها توسع من مدارك الباحث العلمي حول موضوع البحث العلمي الذي يتناوله؛ وذلك لأن الباحث العلمي يقوم بجمع المعلومات التي يود بتضمينها في البحث العلمي خاصته من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

I. الكتب:

1- . فؤاد خليل، **المجتمع النظام البنية في موضوع علم اجتماع و اشكاليته**، دار الفرابي، بيروت، سنة 2008 .

2- احمد عارف عساف ومحمود الوادي، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ب س.

3- أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

4- بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعيةّ**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،2012.

5- حمامي يوسف، **البحث العلمي: مفهومه وخطواته**، معهد الإدارة العامة، عمان، 1996.

6- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000.

7- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012

8- السيد على شتا، **علم اجتماع النظري**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993.

9- السيد علي شتا، **البناء المنهجي لعلم الاجتماع، طرق البحث الاجتماعي**، الدار الوطنية للنشر والتوزيع، 2000.

10- شاقا فرانكفورت، دافيد ناشمیار،**طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع،سوريا، 2004.

11- طارق عبد الحميد السامرائي، **منهجية حديثة في البحث العلمي الأكاديمي للدراسات الجامعية العليا**، دار الانوار.

12- عامر قنديلجي، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات**، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان،1999.

13- عامر قنديلجي، ايمان السامرائي، **البحث العلمي**، دار اليازوي، عمان، 2005

14- عامر مصباح، **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والاعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008

15- عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015

16- عبد الغني عماد، **البحث الاجتماعي في منهجيته-مراحله، تقنياته-**، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، 2002

17- عبد المعطي، **رؤية نقدية معاصرة في علم الإجتماع في علم المناهج**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.

18- عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار النمير، دمشق، 2004

19- عصام حسن احمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي اسسه ومناهجه**،دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، 2014.

20- عصام حسين الدليمي، علي عبد الرحيم، **البحث العلمي اسسه ومناهجه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014

21- علي عبد الرزاق جلبي، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، عمان، 2012

22- فضيل دليو، **قضايا منهجية العلوم الجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

23- فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2014.

24- فضيل ديلو واخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999،

25- فوزي غرايبة وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**، الجامعة الأردنية، الأردن، 2017

26- محمد شفيق، **البحث العلمي-خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المطبعة العصرية، ط1، الإسكندرية

27- محمد عارف،**المنهج في علم الإجتماع**، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، ب س.

28- محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986.

29- معن خليل عمر، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق، الاردن، 2004.

30- ملحم سامي، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

II. المطبوعات الجامعية:

31- بوكراع إيمان، مطبوعة بعنوان "منهجية البحث التربوي"، السنة الثالثة ليسانس علوم التربية، جامعة محمد صديق بن يحي، جيجل، 2017-2018.

III. المجلات:

32- سامية حميدي، عبد المليك حميدي، " **الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة، الجزائر،2014

IV. المواقع الالكترونية:

33- أحمد إبراهيم خضر،**فروض البحث: ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها**،2013/3/6 ميلادي - 1434/4/25 هجري https://www.alukah.net

34- غني ناصر حسين القريشي، **الفرضيات والتساؤلات**، http://art.uobabylon.edu.iq ، 2015)

35- كيفية صياغة أسئلة البحث العلمي، https://www.bts-academy.com/blog_det

36- www.mawdoo3.com

37- www.mabt3ath.com

38- https://www.bts-academy.com

39- https://www.bts-academy.com

ثانيا: المراجع بالغة الأجنبية

40- Alain Beitone, et al, **Sciences sociales**, Paris, Dalloz-Sirey, coll. «Aide-memoire », 2012.

41- Raymond (Q), Luk(V.C**), Manuel de recherche en sciences sociales**, Bordas, Paris, 1988.

42- Campenhoudt, L.V., Quivy,R., &Marquet,J, **Manuael de recherche en sciences sociales**, edition4, Paris: Dunod, 2011